فهو الفصل وان اعتبرته من حيث الحيوانية والناطقية فهو نوع هكذا قيل وهو كلام ظاهرى جورى فيه كلام المصنف والحق ان التغاير بين النوع والفصل باعتبار الوجود الذهنى الذى باعتباره عد الفصل فصلا والجنس جنس حقيقى كما سلف لك تحقيقه فان النوع مجموع الجنس والفصل فهو ماهية مركبة والفصل جزء ذلك المركب وكيف يعقل ان التغاير بين الكل وجزئه اعتبارى فتدبر (قوله انتهى) لم يذكر فى صدر العبارة ما يفيد العزو فليت شعرى ذلك المنتهى كلام من (قوله وتسليم التسلسل) ثم فانه اذا انتفى ان يكون للفصول اجناس انتفى التسلسل وانما يلزم على تقدير ان يكون لها أجناس فان قلت مفاد قوله منع كون الفصول أجناسها جواهر الخ انتفاء ان يكون الجوهر جنسا لها لا انها لا جنس لها أصلا وحينئذ يلزم التسلسل قلت نعم لكن هذا ليس هو عين ما اسلفه فان قوله سابقا ومنع كون الجوهر جنسا لها وقوله بعد وكونه جوهرا أو جسما وصف له خارج عنه الخ يفيد ان لا جنس لها أصلا فلذلك فرع عليه قوله حتى يلزم عدم النهاية الخ وحينئذ كان حق التعبير منع ان يكون للفصول أجناس حتى يتطابق السابق واللاحق وعلى كل حال لا نسلم ان محصل الجواب الاول ما ذكر بل محصله منع التسلسل بنفى ان يكون للفصل جنس فهاهنا سهو (قوله بناء) راجع لتسليم أى ان التسلسل انما يمتنع فى الجواهر المركبة لا مطلقا أى ليس ممتنعا مطلقا خصوصا اذا كان اعتباريا أى جاريا فى أمور اعتبارية وقوله جدلا راجع لتسليم وأقول قد

صنيع المواقف ويعتذر عن المصنف بان تقسيم الشئ الى اقسام خاصة من خواص ذلك الشئ الا انه يرد عليه امران الاول ان تفسير الاطلاق بعدم التعيين والتحصيل بالتعيين غير مناسب بل المناسب ان يفسر الاطلاق بعدم التقييد والتحصيل بالتقييد كما لا يخفى الثانى ان قوله فى آخر العبارة اه ملخصا من غير ان يذكر العبارة التى لخصها معيب فى صناعة التدوين لان فيه حوالة على مجهول فكان الاولى ان يقول ملخصا من عبارة كذا لا يقال ان قوله سابقا قال فى شرح المقاصد وطريقه الخ يفيد ان هذه من تتمة عبارة الشرح المذكور لانا نقول لا افادة مع ختمها بقوله اه وتصديره هذه العبارة بقوله ومن خواص الاضافة كذا فان هذا الصنيع يفهم ان هذا كلام آخر غير الاول

واذا كان نفس الجنس الذى تميز فلا يحتاج الى التميز أيضا نعم لو كان غيره ذاتا ووجودا الاحتاج مثلا الجوهر الذى هو الحساس أو الناطق هو بعينه الجوهر الذى هو الجسم أو الجوهر الذى هو الحيوان لكنه باعتبار حصول الحس أو الناطقية صار حساسا أو ناطقا اه أقول وحاصل الجواب الاول منع كون أجناسها جواهر وتسليم التسلسل بناء على ان منعه فى الجواهر المركبة لا مطلقا خصوصا ان كان

أسلفت لك انه كان اللائق حذف هـذا الكلام رأساحتى نكون فى غنيـة عن مد القلم والآن احتجنا للكلام فنقول اماقوله انمايمتنع فى الجواهر المركبة قد نبهناك سابقا على ان هـذا ليس تسلسلا وانما هو اجتماع أمور لانهاية لها وبناء على هذا يتم الحصر فانه انما يلزم ماذكر على تقدير تركب الجواهر فيقال ان للفصـل جنسا فيحتاج لمميز عماشاركه فى ذلك الجنس وذلك المميز هو فصـل أيضا وله جنس فيحتاج لمميز وهكذا فيلزم التركيب من أمور لانهاية لهافاما اذا انتهى المركب الى بسـيط لاجزء له فلا وهـذا كلام حسن اماالوجر يناعلى ظاهره وان هذا تسلسل فالحصر مم فانه يجرى فى أمور موجودة سواء كانت مركبة أو بسـيطة جواهرا واعراضا واما قوله جـدلا فيقتضى ان الجواب السابق ليس تحقيقيا بل هو الزامى وليس كذلك فتأمل (قوله والثانى بالعكس) أى منع التسلسل وتسليم ان الجوهر جنس الفصول هذا مراده من العبارة وقد علمت ان التسلسل منتف فى الجوابين فرجع المنع ان يكون للفصول أجناس وهو الاول أولها أجناس جوهرية وهو الثانى والتسلسـل على كليهما منتف كما نبهنا عليه (قوله وفيه) أى فى الجواب الثانى (قوله كما فى العلامة السنوسى) عبارته هكذا واما الفصل فان كان مساويا للماهية وكان هو تمام الجزء المميز لها فهو فصل قريب لها وان كان مساويا لها ولم يكن تمام المميز فهو جزء من تمام المميز ومساوله لانهما معا يساويان الماهيـة فهو أيضا فصـل لتمام المميز فان كان تماما المميزه فهو فصله القريب والا فهو جزء من تمام المميزله ومساوله ولا

اعتبار باجـدلا والثانى بالعكس قلت وفيـه انهم صرحوا بان الفصل لابد وان ينتهى الى فصل بسيط كما فى العلامـة السنوسى

واما انه من الشئ المذكور اوغيره فلا (قوله كانت فى الطرف الآخر كذلك) اى اذا كانت مطلقة فى طرف كانت فى الطرف الآخر مطلقـة اوكانت محصـلة فى طرف كانت فى الطرف الآخر كذلك قال فى شرح المواقف هـذا ان حصلنا موضوعها فقط لم يلزم تحصيل المضاف المقابل له فتحصيل الرأس حتى تصير هذا الرأس لايوجب تعين من له الرأس يعنى ان الرأسية مضافة عارضـة بعضو مخصوص بالقياس الى ذى الرأس فاذا حصلنا ذلك العضو من حيث انه جوهر معين حتى صار هـذا الرأس لم يلزم

كانت فى الطرف الآخر كذلك مثلا النصـف

تبق تلك الاضافة فذلك الوصـف هو الاضافة الحقيقـة (قوله كانت فى الطرف الآخر كذلك) اى اذا كانت مطلقـة فى طرف كانت فى الطرف

بد ان ينتهى الى ان يكون جزأ مساويا لبعض العقول وتمام المميز له لئلا يتسلسل ويلزم تركب الماهية مما لا يتناهى فهذا الفصل قريب لذلك الفصل الذى هو تمام مميزه وفصل فصل للماهية الاولى فهو فصل بعيد لها بمرتبة أو أكثر هذا كله ان كان الفصل مساويا للماهية وان كان اعم منها والفرض انه فصل فهو فصل لبعض أجناسها كالحساس مثلا والمتحرك بالارادة للانسان بعيد بمرتبة أيضا او أكثر اه واستفيد منه شيآن الاول انه قد يكون للفصل فصل الثانى ان القرب والبعد فى الفصل قد يكون فى غير فصل الجنس وكلاهما ضعيف سنبين ذلك بعد التمثيل لما ذكره على ما نقل عنه محشيه العلامة البنانى عن شيخ شيوخه العزبى قال ثم هذه أمور تقديرية لا تحقق لها فان شئت ان يتضح لك هذا الكلام فقدر مثلا ان الناطق مركب من الكاتب والضاحك ولا شك فى تساويهما للانسان وانهما المميز فهو فصل قريب للناطق وفصل فصل للانسان فان قدرنا ان الضاحك جزء من جزء الناطق كان فصلا بعيدا من الانسان بمرتبتين ولابد ان ينتهى الى تمام المميز والا ادى الى تركب الماهية من أمور غير متناهية اه اما بيان ضعف الثانى فهو ان القوم بعد ان عرفوا الفصل بانه كلى يحمل على الشئ فى جواب أى شئ هو فى جوهره قسموه الى قريب وبعيد فقالوا ان ميز عن المشاركات فى الجنس القريب فقريب كالناطق للانسان فانه يميزه عن مشاركاته فى الحيوان وان ميز عن المشارك فى الجنس البعيد فبعيد كالحساس للانسان فانه يميزه عن مشاركاته فى الجسم النامى قال العلامة الرازى فى شرح الشمسية وانما اعتبر القرب والبعد فى الفصل المميز فى الجنس لان الفصل المميز فى الوجود ليس محقق الوجود بل هو مبنى على احتمال يذكرور بما يمكن ان يستدل على بطلانه بانه لو تركبت ماهية حقيقية من أمرين متساويين الى آخر ما اسلفناه فى ابطال تركب الماهية من أمرين متساويين والعلامة السنوسى قسم الفصل الى مساو للماهية وهو الذى يفصلها عن جنسها القريب كالناطق

تحصل الشخص الذى هو ذو الرأس نعم اذا حصلنا الرأسية التى هى الاضافة الحقيقية حتى تصير هذه الرأس وجب ان تحصل الاضافة فى الطرف

الآخر مطلقة وكانت محصلة فى طرف كانت فى الطرف الآخر كذلك

لماهيـة الانسان والى أعم منها وهو الذى يفصلها عن جنسـها البعيـد
كالحساس فانه فصل ماهية الانسان عن جنسها البعيد وهو النامى ثم قسم
القسم الاول وهو المساوى الى قريب وهو تمام مميز الماهية كالناطق والى
بعيـد وهو جزء تمام المميز والبعد يكون بمرتبة وبا كثر وظاهره ان هـذا
التقسيم فى المساوى يكون فى فصـل الجنس وفى فصل الوجود وليس كذلك
بل لا يتصور هذا الا فى فصل الوجود واما بيان ضعف الاول فلما قال السيد
فى شرح المواقف الفصل القريب هو تمام الجزء المميز فلا يجوز تعـدده
وقال فى حاشية الشمسية لا يكفى فى كون الجزء فصلا للماهية مجرد تمييزه
لها فى الجملة بل لا بد ان لا يكون تمام المشترك بينها و بين نوع آخر اهـ فهذا
مما يضعف ان يكون الفصل فصل فتامل (قوله فهذا) صريح فى التعدد
المشار اليـه ماصرحوا به وكان الاولى ان يقول صريح فى التركيب لان
الـكلام فيه ولانه المستفاد من كلام الشيخ السنوسى حيث اعتبر للفصل
فصلا واما التعدد فانه ان أريد به ان الفصل ينقسم الى قريب و بعيـد وان
للماهية فصولا متعددة لـكنها ليـست فى مرتبة واحدة فهذا الاخلاف فيـه
وليس الـكلام فيه وان أراد ان ماهية واحدة يكون لها فصلان أو أكثر فى
مرتبة واحدة فممتنع قال فى المواقف وشرحه الفصل القريب لا يتعدد فلا
يكون لشئ واحـد سواء كان نوعا أخيرا أولا فصلان قريبان أى فى مرتبة
واحـدة والا لاجتمع على المعلول الواحد بالذات علتان مستقلتان وقيـد

الآخر فتـكون الرأس وذو الرأس متعينـين اهـ (قوله النصـف
المطلق) اى غـير مقيد بعدد مخصوص بازاء الضـعف المطلق كذلك فاذا
لاحظ العـقل نصفا الشئ كان ذلك الشئ مضايفا للنصف بمعنى ان ذلك
الشئ ضعف له وقوله وبالعـكس يعـنى الضعف المطلق غير مقيـد بكونه
ضعف عدد مخصوص مضايف للنصف المطلق لان ملاحظة كون شئ
مضاعفا الشئ يتوقف على ملاحظة كون الشئ الآخر نصفا له وقوله
فاذا حصل الخ تفصيل لما اجمله قبله (قوله قال الحسين الخ) ترجمة ابن خلكان
فى تاريخه وكذلك صاحب طبقات الاطباء واطالوا فى ذلك فراجعه ثم ان
ماذكر المصـنف تلخيص لعبارة الشيخ ونصها على ما حكاه السيد عنه

وغـيره فهـذا صريح فى

بازاء الضـعف المطلق
و بالعكس فاذا حصلت
النصفية فى جانب حصلت
الضعفيه فى الجانب الآخر
و بالعكس والضـعف
المخصوص كاربعـة بازاء
نصـفه كاثنين وكالعشرة
فهى نصـف العشرين
والعشرون ضعف العشرة
قال الحسين بن عبـد الله
ابن سينا بسـين مهـملة
مكسورة والف آخـره
مقصورة تـكاد الاضافات

(قوله النصف المطلق) اى الذى لم يقيـد بعـدد مخصوص وقوله بازاء

الفصـل بالقريب لان الفصل البعيد وكذا المطلق يجوز تعدده و يكون كل من الفصول المتعددة علة للجنس الذى فى مرتبته كالناطق للحيوان والحساس للجسم النامى والنامى للجسم المطلق وقابل الابعاد للجوهر انتهى (قوله وابطال) لوتم (قوله ويمكن ان ماهنا) أى قوله فهذا صريح الخ طريقـة وقد علمت ضـعفها قوله وانه صرح بالبناء للمجهول عطف على قوله صرحوا وهذا اعتراض على الجواب الاول (قوله جوهر ذو نطق فمقتضاه) ان الجوهر جنس للفصل (قوله و يمكن انه رسم وهو كذلك لان الجنس خارج عن ماهيـة الفصول كما تقـدم (قوله وان قوله عطف على انه صرح فهو اعتراض ثان (قوله وقد فهم) وجه فهمه ان فصل الماهية من مقولة الماهية مع عـدم جعل الجوهر جنساله (قوله انه لا يلزم الخ) ممنوع فان الفصـل جزء ذهنى وهو باعتبار وجوده الخارجى من مقولة الجوهر كالانسـان فانه يوصـف بالنوعيـة باعتبار الوجود الذهنى ولا يخرج بذلك عن كونه من مقولة الجوهر كما سبق تحقيقـه (قوله ومنها ان الامكان والوجوب) أى والاستحالة (قوله لاندراجهما تحت مطلق النسب فيه تسمح بل هى كيفيات عارضة للنسبة بين الماهية والوجود وهى غير الوجوب والامتناع والامكان التى جعلت جهات القضايا فان المبحوث عنه فى هـذه وجوب الوجود أو امكان الوجود والعدم أو امتناع الوجود فهى جهات وموادفى قضايا مخصوصـة محمولاتها وجود الشئ فى نفسـه

بعـد ان ذكر ان مانقله صاحب المواقف ليس هو المنصوص عن الشيخ قال قدس سره واعلم ان المنقول فى المباحث المشرقية من كلامه هو هكذا تكاد تـكون الاضافات منحصرة فى اقسام المعادلة والتى بالزيادة والتى بالفـعل والانفعال ومصدرهما من القوة والتى بالمحاكاة فاما التى بالزيادة فامامن الـكم وهو ظاهر واما من القوة كالغالب والقاهر والمانع واما التى بالفـعل والانفـعال فكالاب والابن والقاطع والمنقطع واما التى بالمحاكاة فـكالعـلم والمعلوم والحس والمحسوس فان العـلم محاكى هيئـة المعـلوم والحس محاكى هيئـة المحسوس وكذلك نقلها السـعد فى شرح المقاصـد والمصنف رحـمه الله لخصها تلخيصا فاحشا فانه حـذف الواو المـذكورة بعـد المعادلة وكانه توهم ان المقسم لهـذه الاقسام هو المعادلة

التعدد وابطال لقوله لان الفصول انما تـكون للانواع لا للفصول و يمكن ان ماهنا طريقـة وانه صرح بان الناطق جوهر ذو نطق ويمكن انه رسم وان قولهـم شئ ذو انطق مقتضاه ان الشئ جنس مع انه تقـدم انه عرض عام ويمكن ان يكون رسما أو مثالا وقد فهم من المقام انه لا يلزم من كون الشئ من مقولة ان تكون جنسا له فليتأمل وليحرر ومنهما ان الامكان والوجوب والوحدة والنقطة أمور زائدة عـلى المقولات المتقدمة فلا يكون الجنس محصورا فى المقولات العشر وجـــوابه ان الاولين ليسـا باجناس عاليــة لاندراجهما تحت مطلق

فتكون أخص من جهات القضايا وموادها فان المحمول فيها قد يكون وجود الشئ فى نفسه وقد يكون مفهوما آخر هذا والتحقيق ان الوجوب والامكان اعتبار بان للقاعدة التى ذكرها صاحب التلويحات وتقدمت (قوله واما الاخيران) تقدم الكلام عليهما مستوفى (قوله وحينئذ يقال الخ) كأنه على جهة اللغز وهذا لا غرابة فيه حتى يلغز به وتقدم فى صدر الحاشية لذلك امثلة عديدة ومنها المقولات العشر فانها تعرف بالرسوم الناقصة والبسائط (قوله التصريح فى الحكمة) أى فى كتبها ولم أره وقوله وهى به أولى لم يظهر لى وجهه وان قيل فى توجيهه لان مناط الجوهرية على الاستغناء والقيام بالنفس وذلك حاصل عندهم فى المجردات لعدم احتياجها للمادة والمكان وانها مؤثرة على زعمهم وليست متاثرة بخلاف الاجسام فانها مفتقرة الى المواد (قوله بالنسبة الى الاول أى افراده) لا ينافى التشكيك بالنسبة اليه والى الثانى أى مجموع افراد الاول ومجموع افراد الثانى واما الفوائد (قوله فمنها الفصل الخ) قال فى شرح المطالع الفصل له نسب ثلاث نسبة الى النوع ونسبة الى الجنس ونسبة الى حصة النوع من الجنس اما نسبته الى النوع فبأنه مقوم له كتقوم الناطق

فقرأ اقسام المعادلة بالاضافة وانما يقرأ اقسام بالتنوين فالمعادلة احد الاقسام كالاقسام التى بعدها والجميع بدل من اقسام والمراد بالمعادلة هو ان يكون الوصف واحدا من الجانبين كالاخوة والجوار وامثلة بقية الاقسام مذكورة فى كلام ابن سينا غير انه لا بد من شرح قوله ومصدرهما من القوة فانى لم ار من شرحه ممن تعرض لنقل كلامه حتى ان المصنف حذف هذه الجملة من كلامه اسقاطا للمؤونة تكلف شرحها وانا اشرحها بما فتح به المولى وعسى ان يكون صوابا فاقول وبالله التوفيق قوله ومصدرها اى ما يصدر عنهما اى الكم والفعل فضمير التثنية يعود اليهما ومصدرهما يقرأ بالجر عطفا على قوله والتى بالفعل وقوله من القوة بيان لذلك المصدر أى ما يصدر عنهما هو القوة فان القوة التى فى الغالب والقاهر والمانع مرجعها للكم والفعل فقد تكون القوة بسبب الكثرة كما فى العدد الكثير فانه غالب للقليل عادة وقد يكون الغالب واحدا وعلى كل فللكم تحقق فيه وكذا للفعل لان كلا من الغلبة والقهر والمانعية فيه فعل

النسب واما الآخرين فعلى انهما كيف فظاهر لا يكونان من المقولات وعلى انهما نوع بسيط فكذلك ويعرفان بالرسم كما صرحوا به فلا تنافى بين البساطة والتعريف وحينئذ يقال لنا شئ موجود حادث لا يمكن تحديده ومنهما ان جعلهم الجوهر مقولا بالمواطئة ينافيه التصريح فى الحكمة بانه مقول بالتشكيك على الجواهر الجسمانية والمجردات عندهم وهو بها أولى وجوابه أن التواطؤ بالنسبة الى الاول لا ينافى التشكيك بالنسبة اليه أو الثانى وليحقق المقام فانه من مزال الاقدام اللهم ضراعة اليك بجاه أنبيائك عليهم أفضل الصلاة والسلام وعليه والآل ان تردينى برداء سترك الجميل وان تكلنى اليك وان تفرج يا نعم الحسب ويا نعم الوكيل واما الفوائد فمنها ان الفصل نسبته الى

للانسان وكل مقوم للعالى مقوم للسافل اذ العالى مقوم له ولا ينعكس كليا والا لم يبق بين العالى والسافل فرق لتساويهما فى تمام الذاتيات حينئذ لكن بعض مقوم السافل مقوم للعالى واما نسبته الى الجنس فبانه مقسم له كتقسيم الناطق الحيوان الى الانسان وكل مقسم للسافل فهو مقسم للعالى لان معنى تقسيم السافل تحصيله فى النوع والعالى جزء منه فيلزم حصوله فيه ولا ينعكس كليا والا لتحقق السافل حيث تحقق العالى فلا يبقى السافل سافلا ولا العالى عاليا لكن قد يقسم السافل ما يقسم العالى واما نسبته الى الحصة فنقل الامام عن الشيخ انه علة فاعلية لوجودها مثلا من الحيوان فى الانسان حصة وكذا فى الفرس وغيره والموجد للحيوانية التى فى الانسان هو الناطقية وللحيوانية التى فى الفرس هو الصاهلية وتقرير الدليل عليه ان أحدهما ان لم يكن علة للآخر فلا يلتئم منهما حقيقة واحدة كالحجر الموضوع بجنب الانسان وان كان علة وليست هى الجنس والا لاستلزم الفصل فتعين ان يكون الفصل علة وهو المطلوب انتهى وبه يتضح كلام المصنف (قوله بالتقسيم) أى تحصيل أقسام من الجنس فاذا ضم الفصل الى الجنس كالناطق الى الحيوان حصل قسم والصاهل اليه حصل قسم آخر وهكذا ولذلك قيل التقسيم ضم مختص الى

الجنس بالتقسيم والى النوع بالتقويم كما لا يخفى

قوى فثبت ان القوة منشؤها الكم والفعل وقوله فاما من الكم أى فاما ان يكون تلك الزيادة بعضا من الكم وذلك كالقليل والكثير فانه يرجع للعدد الذى هو كم وظهر ان من للبيان المشوب بتبعيض وقوله واما من القوة أى واما ان تكون تلك الزيادة من القوة الناشئة عن العدد الذى هو كم والفعل كالغالب فانه يستدعى مغلوبا فبينهما تضايف وكذا يقال فيما بعده والغالب صادق بالكثير والواحد وعلى كل فالكم والفعل مدخلية فيه وكذا يقال فيما بعده وظهر لك من نقل عبارة ابن سينا صدق ما قلناه سابقا ان المصنف لخصها تلخيصا فاحشا فانه جعل بعض الاقسام مقسما بحذف الواو كما قررناه سابقا وحذف بعض أقسامه وذكر امثلتها وبالعكس فاذا لم يحط الناظر علما باصل عبارة ابن سينا يتوهم ان الامثلة ذكرت على اللف والنشر المرتب فيحصل له الخطأ ان كان مقلدا والحيرة ان كان ذكيا ومثل هذا الصنيع وقع كثيرا فى مقولات السيد البليدى

مشترك

مشترك ليحصل بانضمام كل واحد الى المقسم قسم قوله بالتقويم أى بقوم النوع لكونه داخلا قوامه أى حقيقته لان النوع عبارة عن الجنس وذلك الفصل وهماذاتيان له (قوله والى الحصة) المراد بها القدر المتحقق من الحيوان فى اقسامه والفرق بينها و بين الجنس الذى جعل الفصل باعتباره مقسما انانعتبر فيه حقيقته وطبيعته من حيث هى وأما الحصة فانانعتبر الجنس من حيث تحققه فى هذا النوع وذاك النوع الخ فالفرق اعتبارى اذ الحصة هى نفس الجنس فانه شئ واحد لا تجزئ فيه اه فما كتب هنا مراده بالحصة الجنس كما سيصرح فى قوله وذهب الامام الخ فكان الاولى ان يصرح به هنا لايهامه خلاف المراد ليس بشئ لما علمت ان الحصة غير الجنس وان الذى اعتبر التعيل فيه هى لا هو فلو صرح به لتكرر وكذا ماقيل مراده بالحصة افراد النوع وعبارة شرح المطالع تفيد ماقلنا لاماقاله فتدبر (قوله جعل الجنس الحصة) اقحم لفظ الجنس وكان الاولى تركه لان الكلام فى الحصة لا فيه اللهم الا ان يريد التنبيه على ان الحصة هى عين الجنس كما قررناسابقا (قوله يكون سابقه) سبقاذاتيا كما هو شأن العلة (قوله ولا تحقق لها) الا فى طبيعة الجنس هذا الكلام يقتضى أن الحصة غير الجنس وانها فرد من افراده فينافى قوله سابقا جعل الجنس الحصة وقولنا انه هى وجوابه ان معنى تحقيقها فى طبيعة الجنس انها لا توجد الا بوجود الجنس اى لا تتحقق

فاعتبر اليها المصنف (قوله كالقاهر والغالب مثالان لما بالقوة) وقد حذف المثل له (قوله وكالقاطع والمنقطع ومثلهما الاب والابن) مثالان للتى بالفعل والانفعال ثم التمثيل بالقاطع والمنقطع ظاهر واما بالاب والابن فر بما خفى ولا خفاء لانه مبنى على أصلهم من القول بالتعليل فالاب علة فى وجود الابن عندهم فيكون الفعل قائما به والانفعال قائما بالابن كنظيرهما من القاطع والمنقطع وفى نسختى التى كتبت عليها ادخال الكاف على المنقطع ولا معنى لها (قوله كالعلم والمعلوم) هما ومابعدهما مثالان للتى بالمحاكاة (قوله فان بينهما محاكاة) أى مماثلة ومشابهة

الضعف المطلق أى الذى لم يقيد بعدد مخصوص فاذا لاحظ العقل نصفا لشئ كان ذلك مضاعفا بمعنى ان ذلك الشئ ضعف له (قوله تنحصر فى أقسام المعادلة الخ) قال السيد فى شرح المواقف المنقول فى المباحث

والى الحصة قيل عن الشيخ بالعلية فهو علة فاعلية لوجود الحصة لانه لولم يكن احدهما علة للآخر لاستغنى كل منهما عن الآخر فلا يتحقق التلازم بينهما وهو لا يصح واذا كان كذلك فلا يصح جعل الجنس الحصة علة للفصل والا لكان الجنس مستلزما للفصل من جهة ان الحصة على جعلها علة تكون سابقة ولا تحقق لها الا فى طبيعة الجنس فيكون أيضا مستلزما للفصل ورد

تنحصر فى أقسام المعادلة التى بالزيادة والتى بالفعل والانفعال والتى بالمحاكاة كالقاهر والغالب والقاطع والمنقطع وكالعلم والمعلوم والحس والمحسوس فان

بينهما محاكاة فالعلم يحكى هيئة المعلوم والحس يحكى هيئة المحسوس اه ملخصا ﴿ فائدة ﴾ قال بعض المحققين العلم من مقولة الكيف عند المحققين ومن مقولة الانفعال والاضافة عند غيرهم وهذا الاختلاف انما نشأ من انه فى حال العلم بالشئ يحصل ثلاثة اشياء أحدها الصورة القائمة بالنفس وهى الكيفية ثانيها قبول النفس لها وهو الانفعال ثالثها اضافة خاصة حاصلة بين النفس وذلك الامر المعلوم فاختلفوا فى ان العلم أى أمر من تلك الامور

الا بتحققه لكونها عينه غايته انا نلاحظها بالاعتبار السابق فتغايره (قوله علة ايضا) أى كما ان الحصة كذلك ولا يخفاك ان قوله سابقا والا لكان الجنس مستلزما للفصل وقوله من جهة الخ بيان للاستلزام فقوله فيكون الجنس علة أيضا تكرار مخل لاقتضائه ان العلية متعقدة بين الحصة والفصل كما بينه وبين الجنس وليس كذلك اذ لامغايرة بين الحصة والجنس الا بالاعتبار فحيث كانت الحصة علة كان الجنس أيضا علة لانه هى فكان اللائق حذف قوله ايضا ويكون قوله فيكون الجنس علة اعادة للمبين وماقيل ان طبيعة الجنس جزء من الحصة فبنى على مافهمه من ان المراد بالحصة افراد النوع وكلاهما لا يصح وقد رتب على فهم ان المراد بالحصة الافراد ماذكره وجعل قوله فلا يصح جعل الجنس

(قوله فالعلم يحكى هيئة المعلوم) مبنى على ان الحاصل عند النفس هو مثل الاشياء وصورها لاهى وفيه كلام ستسمعه (قوله والحس يحكى هيئة المحسوس) أى الصورة الحاصلة من الشئ المحسوس فى الحس المشترك مشابهة له ومحاكية فالمراد بالحس ماحصل بواسطة الاحساس من حصول صورة المحسوس فى الحس المشترك فان ماأدركته الحواس ادته اليه وليس المراد بالحس الادراك أعنى الاحساس بالشئ تأمل (قوله فائدة قال بعض المحققين) هو العلامة ميرابو الفتح فى حاشيته على شرح التهذيب للمحقق جلال الدين الدوانى العلم هو الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل لم نقل حصول صورة الشئ فى العقل لما فيه من المسامحة من حيث ان العلم هو نفس الصورة لانه من مقولة الكيف على الاصح لا

المشرقية من كلامه أى ابن سينا تكاد تكون الاضافات منحصرة فى أقسام المعادلة التى بالزيادة والتى بالفعل والانفعال ومصدرهما من القوة والتى بالمحاكاة فاما التى بالزيادة فامامن الكم وهو ظاهر وامامن القوة كالغالب والقاهر والمانع وأما التى بالفعل والانفعال فكالاب والابن والقاطع والمنقطع وأما التى بالمحاكاة فكالعلم والمعلوم والحس والمحسوس فان العلم يحاكى هيئة المعلوم والحس يحاكى هيئة المحسوس اه وكذا نقلها التفتازانى فى شرح المقاصد وقد نبهنا فى الحاشية الاولى على ماوقع للمصنف فى نقلها وشرحناها فارجع اليه (قوله قال بعض المحققين) هو ميرأبو الفتح فى حاشيته على شرح الدوانى للتهذيب عبارة حاشية أبى الفتح هكذا ذهب

الحصة يقرأ بالجر بدل كل من بعض على حد رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وقال فى قوله لا تحقق لها الا فى طبيعة الجنس فى معنى مع أوانها للسببية وذلك لان طبيعة الجنس جزء من الحصة والكل لا يتحقق بدون الجزء والكل من واد واحد (قوله فتكون ناقصة) المحتاج اليه فى وجود شئ يسمى علة له وذلك الشئ المحتاج يسمى معلولا والعلة اما تامة وهى جميع ما يحتاج اليه الشئ فهى مركبة وقد تكون بسيطة واما ناقصة والناقصة اما جزء الشئ الذى هو المعلول أو امر خارج عنه والاول ان كان ما به الشئ بالفعل كالهيئة للسرير فهو الصورة وان كان الشئ به بالقوة كالخشب للسرير فهو المادة والخارج عن المعلول اما به الشئ كالنجار له وهو الفاعل واما لاجله الشئ كالجلوس عليه وهو

بان الفصل عنده علة فاعلية فتكون ناقصة

حصولها الذى هو نسبة بين الصورة والعقل ولان المتبادر من صورة الشئ الصورة المطابقة فلا تشمل الجهل المركب ولانه يخرج عنه العلم بالجزئيات الحاوية عند من يقول بارتسام صورها فى القوى والآلات دون نفس النفس اه فقوله لما فيه الخ علة لاختيار الصورة الحاصلة على حصول الصورة وقوله ولان المتبادر الخ علة للاختيار من الشئ على صورة الشئ وقوله ولانه يخرج علة للاختيار عند العقل على ما فى العقل وجميع هذه المدعيات مندرجة فى قوله لم نقل حصول الخ وقوله لا حصولها أى لا يصح كونه عبارة عن حصول الصورة الذى هو من مقولة الاضافة لانه نسبة بين الصورة والعقل وقوله لانه يخرج عنه العلم بالجزئيات أى بخلاف تعريفه المختار له فانه لا يخرج عنه لانه أعم من ان يكون عند العقل كما فى الجزئيات أو فيه كما فى الكليات لكن يرد عليه ان المتبادر من لفظ عند ان لا يكون فى العقل فتخرج الكليات وعبارة ميرأبى الفتح هكذا ذهب جمهور المتكلمين المنكرين للوجود الذهنى الى ان العلم اضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم هى المسماة بالتعلق وبعضهم الى انه صفة حقيقية ذات تعلق واما القائلون بالوجود الذهنى من الحكماء وغيرهم فاختلفوا اختلافا ناشئا من ان العلم ليس حاصلا قبل حصول الصورة فى الذهن بداهة واتفاقا وحاصل عنده بداهة واتفاقا والحاصل

جمهور المتكلمين المنكرين للوجود الذهنى الى ان العلم اضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم هى المسماة بالتعلق وبعضهم الى انه صفة حقيقية ذات

الغاية (قوله على المادية) أى العلة المادية وغيرها كالصورية والغائية (قوله وذهب الامام) قال فى شرح المطالع واحتج الامام على بطلان العلية بأن الماهية المركبة من ذات وصفة أخص كالحيوان الكاتب تكون الذات جنسها والصفة فصلها مع امتناع كون الصفة علة للذات لتأخرها عنها وجوابه ان تلك الماهية اعتبارية والكلام فى الماهيات الحقيقية (قوله من كون المعلول) وهو الجنس علة وقوله و بالجنس أى ومن كون العلة وهى الفصل معلولا لكونه صار جنسا (قوله ومن تقدم الشئ الخ) لازم لما قبله قال فى شرح المطالع بعد ماقرر نحو ماهنا وهذا انما يتم لو كان الفصل علة للجنس اما اذا كان علة للحصة فلا لجواز ان يكون الجنس علة لحصة النوع من الفصل كما يكون الفصل علة لحصة النوع من الجنس ولا يلزم انقلاب المعلوم علة لمغايرة الجنس والفصل حصتيهما (قوله ومن ثم زعم قوم) اجيب عن هذا بان المراد بالناطق ان كان هو الجوهر الذى له النطق أى ادراك المعقولات فانه ليس مشتركا بين الانسان والملك بل مختلفان بالماهية فيه فلا يكون جنسا لهما وان كان المراد بالناطق هو هذا العارض اعنى مفهوم ماله قوة ادراك المعقولات لم يكن فصلا للانسان بل هو اثر من آثار فصله كذا فى المواقف وشرحه وفى شرح الكيلانى على أداب السمرقندى فان قلت الملك والجن والببغاء ناطق أما الملك فانه جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلى غير مائى

معه أمور ثلاثة الصورة الحاصلة وقبول الذهن لها من المبدء الفياض واضافة مخصوصة بين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو الاول فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثانى فيكون من مقوله الانفعال وبعضهم الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة واما انه نفس حصول الصورة فى الذهن فلم يقل به احد منهم والاصح من هذه المذاهب الاول ولذا قال المحقق الشريف فى حاشية المطالع انه المذهب المنصور ووجهه فيما نقل عنه هناك بان الصورة توصف بالمطابقة كالعلم والانفعال والاضافة لا يوصفان بها لكن القول بان الصورة العقلية من مقولة

تعلق وأما القائلون بالوجود الذهنى من الحكماء وغيرهم فاختلفوا اختلافا ناشئا من ان العلم ليس حاصلا قبل حصول الصورة فى الذهن بداهة واتفاقا وحاصل عنده بداهة واتفاقا والحاصل معه أمور ثلاثة الصورة الحاصلة

فلا استلزام لتوقفه على المادية وغيرها وذهب الامام الرازى الى ان الفصل ليس علة فى الجنس يعنى الحصة وسر الخلاف ان فصل النوع لا يكون جنسا له على الاول لما يلزم عليه من كون المعلول علة و بالعكس ومن تقدم الشئ على ماتقدم عليه و يكون على الثانى ومن ثم زعم ان قوم الناطق بالنسبة الى الحيوان فصل الانسان والحيوان جنس

والقيـد الاخـير لاخراج الانسان واما الجن فانه حيوان هوائى ناطق مشف الجرم من شانه ان يتشكل باشكال مختلفة واما الببغاء فظاهر واذا كان كـذلك فلا يكون الناطق مساويا للانسان قلت المراد بالنطق هنا مايجرى على الجنان لامايجرى على اللسان وليس للملك والجـن جنان ولايجرى على جنان الببغاء شئ اه والمراد بالجنان اللحم الصنوبرى وهو انما يكون فى الماديات دون المجردات وفى اخراج الانسان بغـير ماءى نظر بل هو خارج بقوله بسيط (قوله وبالنسبة للملك بالعكس) أى يكون الناطق جنسا للانسان والملك والحيوان فصـل مميز للانسان عن الملك قال العمادى فى حاشيـة القطب وكنت قد أظن ان الجنس من حيث هو جنس ينبغى ان لايحصـل به التمييز اصـلا وكثيرا ماعرضت ذلك على الافاضل وتصفحت كتب الاوائل ولم اجـد احدا حام حول تحقيق هـذا الـكلام غـير الامام الهمام الذى لم تظفر بمثـله الايام فانه قال فى الملخص الحق ان الجنس من حيث هو جنس لا يكون مقولا فى جواب أى شئ هو لان الشى انما يكون جنسا من حيث انه مشترك بين الشى وغيره وبهـذا الاعتبار يمتنع ان يكون مقولا فى جواب أى شئ هو (قوله وان الفصل الواحد عطف على قوله ان فصـل النوع الخ وعبارة شرح المطالع ومنها ان الفصل لايقارن الاجنسا واحدا فانه لو قارن جنسين فى مرتبة واحـدة

الـكيف انما يصح اذا كانت مغايرة لذى الصورة بالذات قائمة بالعـقل كما هو مذهب القائلين بالشبح والمثال الحاكمين بان الحاصـل فى العـقل اشباح الاشـياء لا انفسها واما اذا كانت متحدة بالذات معـه مغايرة له بالاعتبار على مايدل عليـه أدلة الوجود الذهنى وهو المختار عنـد المحققين القائلين بان الحاصـل فى العـقل نفس الاشياء لا أشـباحها فلا يصح ذلك والتوجيه المذكور منظور فيه على مالايخفى ثم ذكر تحقيقا آخر اختاره وبما ذكرنا من عبارة مير أبى الفتح يتضـح كلام المصنف (قوله

وقبول الذهن لها من المبدا الفياض واضافة مخصوصة بين العالم والمعـلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو الاول فيكون من مقولة الـكيف وبعضهم الى انه الثانى فيـكون من مقولة الانفعال وبعضهم الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة وأما انه نفس الصورة فى الذهن فلم يقل به أحد منهم على من تتبع كلامهم والاصح من هذه المذاهب المذهب الاول انتهت (قوله

وبالنسبة للملك بالعكس وان الفصـل الواحـد لايقارن جنسين فى نوعين والالزم تخلف المعلول عن علته ضرورة عدم تحقق نوع فى النوع الآخر مع تحقق الفصـل الذى هو علتهما فى كل من النوعين بخـلافهما فى نوع واحـد كالناطق مقارنا للحيوان والجسم والجواهـر فى الانسان هذا على الاول وان الفصـل القريب لايكون الاواحدا والايلزم توارد علتين على معـلول واحد وأما الامام فذهب الى الحكم والتفصيل أيضا

لكن علل بأنه لكونه تمام المميز لا يكون الا واحدا هذا ويرد على الاول ان التخلف والتوارد انما يمتنعان فى

والمتكلمون لما نفوا الوجود الذهنى وقيام الصورة بالنفس يلزمهم ان يقولوا العلم عبارة عن الاضافة المذكورة اذلا يحصل عندهم من الامور الثلاثة الا الاضافة وانما اختار المحققون ان العلم من مقولة الكيف وهى الصورة لان العلم يوصف بالمطابقة وعدمها والصورة تتصف بهما وأما الانفعال فلا وجه لاتصافه بالمطابقة وعدمها

حتى يلتئم من الفصل واحد الجنسين ماهية ومنه ومن الآخر ماهية أخرى لامتناع ان يكون لماهية واحدة جنسان فى مرتبة واحدة يلزم تخلف المعلول عن العلة ضرورة وجود الفصل فى كل واحد من الماهيتين وعدم جنس كل واحد منهما فى الاخرى ولابد من قيد فى مرتبة واحدة لجواز مقارنة الفصل اجناسا متعددة فى مراتب كالناطق للحيوان والجسم والجوهر اه وبها تتضح عبارة المصنف (قوله لكنه علل بأن الحكم الخ) صواب العبارة لكنه علل الحكم بأن الفصل لكونه تمام المميز لا يكون الا واحدا وهو كذلك فى بعض النسخ ومراده بالحكم ان الفصل لا يكون الا واحدا وبالتفصيل ان مقارنة الفصل لجنسين فأكثر ممنوع فى نوعين ومحقق فى نوع واحد كما قال وبما قررنا علم ان فى كلامه حذفا كما ذكرنا ليتم له الاستدراك اذ لم يظهر فيه ما يستدرك عليه وهو

والمتكلمون) لما نفوا الوجود الذهنى فى حاشية التهذيب كما نقلنا جمهور المتكلمين فان بعضهم قالوا بالوجود الذهنى (قوله الوجود الذهنى) قال السيد فى شرح المواقف لا شبهة فى ان النار مثلا لها وجود به يظهر عنه أحكامها وتصدر عنها آثارها من الاضاءة والاحراق وغيرهما وهذا الوجود يسمى وجودا عينيا وخارجيا وأصيلا وهذا مما لا نزاع فيه انما النزاع فى ان النار هل لها سوى هذا الوجود وجود آخر اذلا يترتب عليها تلك الاحكام والآثار أولا وهذا الوجود الآخر يسمى وجودا ذهنيا وظليا وغير أصيل وعلى هذا يكون الموجود فى الذهن نفس الماهية التى توصف بالوجود الخارجى والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية ولهذا قال بعض الافاضل الاشياء فى الخارج أعيان وفى الذهن صور فقد تحرر محل النزاع بحيث لا مرية فيه (قوله لان العلم يوصف الخ) قياس من الشكل الثانى تقريره هكذا العلم يوصف بالمطابقة وعدمها ولا شئ من الانفعال يوصف بهما ينتج لا شئ من العلم بانفعال اشار للصغرى بقوله ولان العلم يوصف بالمطابقة الخ وللكبرى بقوله واما الانفعال فلا وجه الخ واما قوله والصورة تتصف بها فليست هى الكبرى والالزم فقد شرط انتاج الشكل الثانى وهو اختلاف المقدمتين ايجابا وسلبا وقد كان الاولى ان

والمتكلمون) أى أكثرهم والا فالمحققون منهم أثبتوه (قوله لان العلم يوصف بالمطابقة الخ) هذا دليل على ما اختاره المحققون من ان العلم من

ومقولة

ان الفصل لايكون الا واحداً لانه لو تعدد لتوارد علتان على معلول واحد
وهو مبنى على الاول هكذا قيل وقوله كما ذكرنا أى فى مقولة منوطة بقول
هذا على الاول قال كان عليه ان يزيد هنا قبل هذا والفصل لايكون الا
واحد الئلا يتوارد علتان على معلول واحد ليتم له الكلام الآتى اه
والذى حير الناظرين فى كلام المصنف اغلاق العبارة وتصرفه فى النقل
بما يوجب عسر الفهم وادماج المعانى وقد وقع له هذا كثيرا ونحن ان
تعرضنا لما وقع له هنا طال بنا الكلام وقد لحقنا السآمة والملل لتكرر
أمثال ذلك وانا اذكر لك أصل هذا الكلام كله وطابق بينه وبين ماذكره
يتضح لك الحال قال فى متن المطالع ويتفرع على العلية ان الفصل
الواحد بالنسبة الى النوع الواحد لا يكون جنسا أيضا لامتناع كون
المعلول علة علته ولا يقارن الاجناس واحدا ولا يقوم الانواع الا واحد الئلا
يتخلف معلوله عنه ولا يكون القريب الا واحد الئلا يتوارد علتان على
معلول واحد بالذات وجوز الامام الثلاثة الاول لجواز تركب الشئ من
أمرين كل منهما أعم من الآخر من وجه وجوابه منع جواز تركب
الماهية الحقيقية منهما ووافق على الرابع معللا بان الفصل كمال الجزء
المميز هذه عبارة متن المطالع قال فى أثناء الشرح ولما ذهب الامام الى
بطلان قاعدة العلية جوز الفروع الثلاثة الاول لجواز تركب الشئ من
امرين كل منهما أعم من الآخر من وجه كالحيوان والابيض فالماهية
اذا تركبت منهما يكون الحيوان جنسا والابيض فصلا لها بالقياس الى

اه وقال خسرو فى حواشى
التلويح التحقيق ان
المعنى الحقيقى للفظ العلم
هو الادراك ولهذا المعنى
متعلق هو المعلوم وله
تابع فى الحصول يكون
ذلك التابع وسيلة فى
البقاء وهو الملكة وقد
أطلق العلم على كل منها

يقول واما الانفعال والاضافة كما وقع فى عبارة السيد المنقولة عنه فى
حاشية شرح المطالع فانه كتب على قوله فى الحاشية انه المذهب المنصور
لان الصورة توصف بالمطابقة كالعلم والانفعال لا يوصف بها وكذا
الاضافة اه والا فنفى كونه من مقولة الانفعال لا يستلزم كونه
من مقولة الكيف لجواز ان يكون من مقولة الاضافة فحذف
الاضافة صير الدليل غير تام التقريب وهذا يعرف المنقول غريب
(قوله وقال خسرو الخ) أصله للسيد فى حاشية المطول ونصه

مقولة الكيف تقريره على ماقاله السيد الشريف فى حاشية شرح المطالع
ان الصورة توصف بالمطابقة كالعلم والانفعال والاضافة لا يوصفان بها

الحيوان الاسود و بالعكس بالقياس الى الجماد الابيض فيكون كل منهما جنسا وفصلا وهو الحكم الاول وفصلا يقارن جنسين أى الحيوان والجماد اوالابيض والاسود وهو الحكم الثانى المستلزم للثالث وجوابه انا لانسلم ان الماهية الحقيقية يجوزان تتركب من أمرين شأنهما كذلك بل انما يجوز فى الماهية الاعتبارية والاحكام مخصوصة بالماهيات الحقيقية ووافق على الفرع الرابع لابناء على العلية بل لان الفصل عنده مفسر بكمال الجزء المميز وكمال الجزء المميز لايكون الاواحدا وقد عرفت جوابه بان هذا التفسير فاسد لجواز تركب الماهية من أمرين يساو بانها اذ كل منهما فصل وليس كمالا اه فاذا تدبرت هذا الكلام حق التدبر ظهر لك ماصنعه المصنف فى هذا المقام واما استخراج هذه الاحكام من كلامه فمحوج الى مزيد طول وتأويلات بعيدة ربما لايساعد عليها عبارته (قوله وماتقدم عن الشيخ الخ) قال القطب فى شرح المطالع ونحن نقول اما ان الفصل علة لحصة النوع فذلك لاشك فيه لان الجنس انما يتخصص بمقارنة الفصل فمالم يعتبر الفصل لايصير حصة واما ماتقله أى الامام عن الشيخ فغير مطابق فانه ماذهب الى علية الفصل للحصة بل لطبيعة الجنس على مانقلناه عنه فى صدر المبحث الاول حيث قال الفصل ينفصل من سائر الامور التى معه لانه هو الذى يلقى أولا طبيعة الجنس فيحصله و يفرزه وانها انما تلحقها بعد مالقيها وافرزها والدلائل التى اخترعوها من الطرفين لاتدل الا على هذا المعنى أو مقابله ثم ليس مراده ان الفصل علة لوجود الجنس والالكان اماعلة له فى الخارج فيتقدم عليه بالوجود وهو محال لاتحادهما فى الجعل والوجود واماعلة له فى الذهن وهو أيضا محال والالم يعقل الجنس بدون الفصل لان المراد ان الصورة الجنسية مبهمة فى العقل تصلح ان تكون اشياء كثيرة وهى عين كل واحد منها فى الوجود غير متحصلة بنفسها لانطباق تمام ماهياتها المتحصلة

العلة التامة الناقصة وما تقدم عن الشيخ من قبيل الثانية لا الاولى كما تقدم ومنها ان الحد لابد من تركيبه من الجنس والفصل عند

المعنى الحقيقى للفظ العلم هو الادراك وهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع فى الحصول يكون ذلك التابع وسيلة اليه فى البقاء هو الملكة وقد

فمرجع ماقرره السيد قياس اقترانى من الشكل الثانى صغراه الصورة يوصف بالمطابقة وعدمها والكبرى ولاشئ من الانفعال والاضافة يوصف بهما وبهذا تعلم ان المصنف لم يحرر القياس على ماينبغى فتامله ولو

الشيخ كما فى الاشارات فذهب أكثر شارحيه الى الانكار ونقضوه

اما حقيقة عرفية أو اصطلاحية أو مجاز مشهور فاذا ذكر بلاتعرض للمتعلق جاز ارادة كل من الثلاثة بحسب المقام وأما اذا قرن بذكر المتعلق تعين الاول اه وقال السيد فى حواشى الشمسية انما يصح جعل الادراك انفعالا اذا فسرناه بانتقاش النفس بالصورة الحاصلة من الشئ اما ان فسرناه بالصورة الحاصلة فى النفس فيكون من مقولة الكيف فلا يكون انفعالا أيضا أى كما لايكون فعلا اه (وضع) لفظ الوضع يطلق بالاشتراك

واذا انضاف اليها الصورة الفصلية عينتها وحصلتها أى جعلتها مطابقة للماهية التامة فهى علة لرفع الابهام والتحصيل والعلية بهذا المعنى لايمكن انكارها اه (**قوله** فذهب اكثر شارحيه الخ) لم ار لتلك الشراح حتى انقل عنها ولكنى رأيت بهامش شرح المطالع كلاما لبعض الفضلاء قال اعلم انهم زعموا ان الحد التام يجب ان يكون مركبا من الجنس والفصل وليس كذلك لانا نعلم بالضرورة ان تصور جميع اجزاء الشئ حتى الهيئة الصورية سواء كانت محمولة أو غير محمولة يستلزم تصور حقيقة الشئ فلا يجب تركب الحد من الجنس والفصل بل يمكن ان يقال ان الحد التام ان كان مركبا من أجزاء محمولة يجب ان يكون مركبا من الجنس والفصل

اطلق لفظ العلم على كل منهما اما حقيقة عرفية واصطلاحية وليس كذلك ولعل المصنف اسقط الهمزة من عبارة خسرو فراجعه (**قوله** وقال السيد الخ) أفاد به ان جعل العلم بمعنى الادراك من مقولة الكيف مبنى على تفسير الادراك بحصول الصورة أى بالصورة الحاصلة اما ان فسر الادراك بانتقاش الذهن بالصورة فهو من مقولة الانفعال فلا يكون من مقولة الكيف مطلقا بل على التفصيل المذكور اه (**قوله** لفظ الوضع يطلق بالاشتراك الخ) حاصل ماذكره من المعانى ثلاثة وبذلك صرح فى شرح المفصل قال ولفظ الوضع كما يقال على ماذكرناه فقد يقال أيضا على مايعرض للكم المتصل وهو كونه بحيث يمكن ان تفرض له أجزاء متصلة على الثبات ويشار الى كل واحد منها فيقال أين هو من الآخر وهو قريب من الوضع الذى هو المقولة وعليه كل مايكون فى جهة معينة بحيث يمكن ان يشار اليه اشارة حسية فيقال لهذا الشئ انه ذو وضع سواء كان له أجزاء بالقوة أو بالفعل أو لم يكن فقوله ولفظ الوضع كما يقال على ماذكرناه أى المقولة (**قوله** بحيث يمكن ان يفرض الخ) انما كانت تلك الاجزاء فرضية لانه متصل واحد لامفصل فيه اذ لا يقبل القسمة

انه قرر الدليل هكذا العلم بمعنى الصورة يوصف بالمطابقة وعدمها ولاشئ من الاضافة والانفعال بموصوف بهما فلاشئ من العلم اضافة وانفعال (**قوله** اما حقيقة عرفية) أى اصطلح عليها أهل العرف العام من العلماء وأما الاصطلاحية فما اصطلح عليه طائفة مخصوصة منهم والفرق بين الحقيقة العرفية والمجاز المشهور غير خفى عليك (**قوله** كما لا يكون فعلا) فانه

على تقدير انتفاء احتمال تركب الماهيـة من الامور المساوية للماهية اه
(قوله بالاجزاء غير المحمولة) الاجزاء الذهنية قد تؤخـذ من حيث انها محمولات فتعرض لها الجنسية والفصلية وقد تؤخـذ من حيث انها اجزاء ومواد فلا تكون محمولة واما الاجزاء الخارجيـة فلا يجرى فيها أخـذها

الانفكاكية كما سبق فلا أجزاء فيـه بالفـعل بل بالفرض وقوله متصـلة على الثبات وصـفان للاجزاء أى متصـل بعضـها من بعض كائنـة على الثبات أى الدوام وعدم الانقضاء فخرج الزمان فان أجزاءه ليست ثابتة بل متصرمة وقوله وأشار اليه أى اشارة حسية فان قلت المشار اليه اشارة حسية موجود خارجا كما يعلم من تعريف الاشارة الحسية السابق وهـذا ينافى الفرض قلت كون تلك الاجزاء موجودة خارجا لا ينافى الفرض فانه لم يتعلق بوجودها أى ليس وجودها على سبيل الفرض بل بجزئيتها فالمعنى ان ذلك الشئ الموجود خارجا ذا أجزاء مفروضه وقوله وهو قريب الخ وجه قربه انه اعتبر فى تلك الاجزاء نسبتها للامور الخارجية فان قولنا أين هو من الآخر معناه انه بجانبه أو فوقه أو تحته أو قريب أو بعيـد ونحو ذلك وفيه اعتبار نسـبة تلك الاجزاء للامور الخارجيـة وبذلك صرح اللارى فقال الوضع كون الشئ مشارا اليـه اشارة حسية وقد يطلق على المقولة وقـد يطلق على ماهو جزؤها أى نسـبة الشئ الى الامور الخارجية اه واعلم

لم يذهب أحد من المحققين الى ان العلم من مقولة الفعل وقـد وقع لبعض من لم يحقق عده منها ﴿فائدة﴾ للعلم تقسيمات منها ما هو مشهور فى جميع كتب المنطق وهو انقسامه الى التصور والتصديق ثم تقسيم كل منهما للضرورى والنظرى ثم تقسيم كل منهما الى أقسام أخر بينت كلها فى كتب المنطق وينقسم أيضا الى علم حضورى وعلم حصولى وهو المنقسم الى التصور والتصديق الى آخر ما تقدم والفرق بين الحصولى والحضورى ان العـلم الحصولى هو حصول الاشياء فى القوة المدركة والعلم الحضورى هو حضورها بأنفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم بحقيقته لا بمثاله عنـد العالم وهو أقوى من العلم الحصولى ضرورة ان انـكشاف الشئ على آخر لاجل حضوره بنفسه عنده أقوى من انـكشافه عليه لاجل حضور مثاله عنده و ينقسم العـلم أيضـا الى فعلى وانفعالى فالعـلم الفعلى هو سـبق صورة المعلوم للعالم فتصـير تلك

بالاجزاء الغـير المحمولة كاجزاء العـدد والبيت فانه يتم المحدود بذكرها مع ان أشـياء منها ليس بمـاذكر وقال نصير الدين الطوسى مراد الشيخ

محمولة قطعا فلا تعرض لها الجنسية والفصلية اصلا قاله السيد فى حواشى التجريد (قوله بعض الحدود) قال فى شرح المطالع ليس كل جزء جنسا أوفصلا فان العشرة مركبة من الآحاد والبيت من السقف والجدر الاربع مع ان شيأ من تلك الاجزاء ليس بجنس ولا فصل بل الجزء المحمول اما جنس أوفصل فليس كل ماهية مركبة يكون تركبها من الجنس والفصل لجواز تركبها من الاجزاء الغير المحمولة ولا كل ماهية مركبة من الاجزاء المحمولة كذلك بناء على الاحتمال المذكور اه ومراده بالاحتمال المذكور تركب الماهية من أمرين متساويين (قوله بناء على ماذكره الخ) قال الشيخ فى كتاب النجاة الحد يقتنص بالتركيب وذلك بأن تعمد الى الاشخاص التى لا تنقسم وتنظر من أى جنس هى من العشرة فتأخذ جميع المحمولات المقومة لها التى فى ذلك الجنس أوفى

ان المصنف تبع اللارى فى التعبير بالجزئية ومآل العبارتين واحد وقوله سواء كان له أجزاء بالقوة أوبالفعل أولم يكن الاول كالكم المتصل والثانى كالجسم والثالث كالنقطة فيكون هذا المعنى أعم معانيه فتامل (قوله اصطلاحا) اى باصطلاح الحكماء واما فى اللغة فيطلق على جعل شئ على شئ بمعنى الاسقاط وبمعنى الترك وبمعنى الكذب (قوله والنقطة الاولى) التفريع بالفاء والمراد ان النقطة ذات وضع عند الحكماء) أى مشار اليه اشارة

الصورة الفعلية سببا لوجود المعلوم فى الاعيان كما يتعقل شكلا ثم يفعله وأما الانفعالى فهو ان تستفاد الصورة العقلية من الموجود فى الاعيان كما تستفاد صورة السماء من السماء (قوله اصطلاحا) أى فى اصطلاح الحكماء على المعانى الثلاثة المذكورة وأما فى اصطلاح اللغة فيطلق على جعل شئ فوق شئ ويستعمل بمعنى الاسقاط والتركيب ويطلق فى اصطلاح أهل العربية على تعيين اللفظ بازاء المعنى فله استعمالات باصطلاحات (قوله مشارا اليه) أى اشارة حسية وهى فى عرفهم امتداد موهوم آخذ من المشار منه الى المشار اليه وقوله والنقطة الاولى التفريع ومثلها فى ذلك الجوهر الفرد لكنهم نافون له ومثبتون للنقطة التى هى طرف الخط وقوله بخلاف الوحدة لانها أمر اعتبارى ولا يشار اليه اشارة حسية الا ما كان موجودا (قوله وعلى ما يعرض للكم الخ) أى ويطلق على ما يعرض للكم المتصل وأما الكم المنفصل وهو العدد فامر وهمى

بما ذكر بعض الحدود لا كلها والحق ما ذكره الشيخ بناء على ما ذكره من ان المركب الحقيقى لابد من اندراجه تحت مقولة من المقولات العشر كما هو مذهب الاقدمين وكثير من

اصطلاحا على كون الشئ مشارا اليه والنقطة بهذا المعنى ذات وضع بخلاف الوحدة وعلى ما يعرض للكم المتصل

وهو كونه بحيث يمكن ان يفرض له أجزاء متصلة على الثبات ويشار الى كل واحد منها فيقال أين هو من الاجزاء وهو جزء من الوضع الذى هو من المقولات المرتسم بقولى (عروض وهيئة) أى هيئة عارضة للجسم فهو من اضافة الصفة لموصوفها قال بعضهم والفرق بين الهيئة والعرض اعتبارى فالعارض للشئ يقال له عرض باعتبار عروضه وهيئة باعتبار حصوله (بنسبة) أى بسبب نسبة (لجزئه) أى لاجزاء الجسم بعضها الى بعض بالقرب والبعد والمحاذاة وغيرها (و) بسبب نسبتها الى (خارج فاثبت) أى الامور الخارجية كوقوع بعضها نحو السماء مثلا و بعضها نحو الارض وانما اعتبرت النسبة الثانية

الشئ الذى يقوم لها كالجنس فتجمع العدة منها بعد أن تعرف انها أول لانها مثل الجنس فانه أول للحيوان ثم النطق وأيضا مثل الجسم فانه أول للحيوان ثم الناطق وتتحرى ان لايكون فى المجموع شئ مكرر ونحن لانشعر كما تقول جسم ذو نفس حساس ثم تقول معها حيوان فيكون الحيوان مكررا تارة بالتفصيل والحد وتارة بالاجمال والتسمية فاذا جمعنا هذه المحمولات ووجدنا منها شيأ مساويا بالذلك المحدد من وجهين اثنين فهو الحد اما احد الوجهين فالمساواة فى الحمل أعنى أن يكون كل مايحمل عليه هذا الحمل فانه ذاك وكل ماهو ذاك فيحمل عليه هذا الحمل الثانى المساواة فى المعنى وهو أن يكون دالا على كمال حقيقة ذاتياته لايشذ منها

حسبة (قوله وهو كونه بحيث الخ) قد سبق شرحه (قوله أى هيئة عارضة) جعل المقولة نفس الهيئة العارضة من حصول النسبتين هى الوضع و يرد عليه ان يلزم حينئذ ان يكون الوضع نسبة و يجاب بانه لامحذور فى ذلك فان استلزامه للنسبة كاف فى كونه من الاعراض النسبية وبعضهم عرفه بانه نسبة بعض أجزاء الشئ الى البعض والى الامور الخارجية (قوله وغيرها)

وليس بموجود فى الخارج بل الموجود المعدود وعده من مقولة الكم التى هى عندهم من الموجودات الخارجية تسمح (قوله يفرض له أجزاء الخ) انما كانت تلك الاجزاء فرضية لانه متصل واحد لامفصل فيه اذ لايقبل القسمة الانفكاكية فلا أجزاء فيه بالفعل بل بالفرض وقوله متصلة على الثبات وصف للاجزاء وخرج بهذا القيد الزمان فانه كم متصل على ماهو المختار عندهم فان أجزاءه ليست ثابتة بل متصرمة لاتجتمع فى الوجود والاسكان الموجود فى زمن الطوفان موجودا الآن (قوله فيقال أين هو من الاجزاء) فيطلب جواب هذا الاستفهام بأنه مسامت له من جهة يمينه أو يساره مثلا كما يعلم ذلك بالتخيل الصحيح (قوله وهو جزء من الوضع الخ) فان فيه نسبة أجزاء الشئ بعضها الى بعض الذى هو أحد الجزأين المعتبرين فى مفهوم الوضع والجزء الثانى الذى هو النسبة للامور الخارجية (قوله عروض هيئة الخ) وعرفه بعضهم بانه نسبة بعض أجزاء الشئ الى بعض والى الامور الخارجية اهـ فهذا القدر صريح فى كونه نسبة وتفسيره بالهيئة العارضة لايخرجه عن كونه من الاعراض النسبية أيضا لان تلك الهيئة مستلزمة للنسبة والمراد بالاعراض النسبية

عنه شئ فان كثيرا مما يميز الذات يكون قد أخذ ببعض الاجناس أو ببعض الفصول فيكون مساويا فى الحمل ولا يكون مساويا فى المعنى كقولك فى حد الانسان انه جسم ناطق مثلا فان هذا ليس بحد حقيقى بل هو ناقص لان الجنس القريب غير موضوع فيه أو قولك فى حد الحيوان انه جسم ذو نفس حساس من غير ان تقول متحرك بالارادة فان هذا مساو فى الحمل وناقص فى المعنى ولا يلتفت فى الحد الى ان يكون وجيزا بل لا يتم الحد حدا بان يميز على الايجاز مالم يوضع فيه الجنس القريب باسمه وبحده مالم يوجد له اسم فيكون اشمل على الماهية المشتركة ثم يؤتى بعده بجميع

كالفوق والتحت (قوله لئلا يلزم) أى على تقدير عدم اعتبار النسبة للامور الخارجية يلزم ان يكون وضع القيام بعينه وضع الانتكاس وهو باطل وبين الملازمة بقوله لان القائم الخ وقوله بعض شارحى المواقف ولعله الابهرى ولم أر عبارته (قوله فممنوع) لان نسبة الاجزاء بعضها الى بعض باق وكذلك نسبتها الى الامور الخارجية ولكن شخص النسبة اختلف فانه فى القيام تكون الرأس جهة المحيط وفى الانتكاس تكون جهة المركز وفى هذه الحالة لم يختلف جنس النسبة (قوله لكن لا يلزم من هذا) أى ارادة تغير النوع (قوله اعتبار هذا القيد) وهو النسبة للامور الخارجية (قوله فى ماهية أنواعه) أى بقية الانواع وذلك لان الفصل الماخوذ فى حقيقة نوع من الانواع لا يلزم اعتباره فى بقيتها والا

ما أخذت النسبة فى مفهومها فتأمل (قوله لم تتغير النسبة بين أجزائه) اذ نسبة اجزائه بعضها الى بعض باقية بحالها وقوله فيكون وضع القيام الخ تفريع على عدم تغير نسبة الاجزاء لا على قوله مع ان وضعه قد تغير اذ لا يناسب التفريع عليه لفساده مع ان عبارة المصنف توهم تفريعه فكان الاولى تقديمه عليه (قوله بعض شارحى المواقف) لعله الابهرى (قوله تغير جنس الوضع الخ) لعل ذلك المعترض اعتبر الوضع ماهية مركبة من جنس وفصل فجعل نسبة أجزاء الشئ بعضها الى بعض جنسا ونسبة تلك الاجزاء للامور الخارجية فصلا وقوله فممنوع وجهه ان مقارنة حصة من الجنس لفصل من الفصول لا يقتضى ذلك تغير طبيعة تلك الحصة اذ الجنس يقترن بفصول متعددة كاقتران الحيوان بالناطق والصاهل وغيرهما فتصير تلك الحصة مع انضمامها الى الفصول المختلفة أنواعا متباينة مع

لئلا يلزم ان يكون القيام بعينه الانتكاس لان القائم اذا قلب لم تتغير النسبة بين أجزائه مع ان وضعه قد تغير فيكون وضع الانتكاس وضع القيام كذا أفاده ابن سينا واعترضه بعض شارحى المواقف قائلا ان أراد بتغير وضعه تغير جنس الوضع فممنوع وان أراد تغير نوعه فمسلم لكن لا يلزم من هذا اعتبار هذا القيد فى ماهية أنواعه

المتاخرين وحينئذ كل
حد تام له جنس وفصل
وجدت له أجزاء محمولة ام
لا فالعدد مثلا حد مركب من الآحاد والبيت
جسم مركب من السقف

ولهذا قال الامام الرازى
نحن نقول الوضع هو
الهيئة الحاصلة بسبب
نسبة بعض اجزائه الى
بعض كالمثلث والمربع
والمستدير ثم ذلك ينقسم
الى مالا يعتبر فيه الا فى
ذلك كما فى الاشكال
والى مايعتبر فيه نسبة
الاجزاء الى الخارج أيضا
كالقيام والانتكاس
فانهما انما يعتبران وصفين
لان الرأس فى الاول
محاذ للمحيط وفى الثانى
بالعكس وبهذا يظهر فساد
قول من زعم ان النسبة
الى الامور الخارجية مشتركة
بين جميع أنواع الوضع
وتميز بعضها عن بعض
انما هو بخصوصية احدى
النسبتين فان الاشكال
من حيث هى شكل لم
يعتبر فيها نسبة الاجزاء
الى الخارج اه وقال
السيد فى شرحه لا يقال
اللازم

الفصول الذاتية وان كانت الفا وكان بواحد منها كفاية فى التمييز فانك اذا تركت بعض الفصول فقد تركت بعض الذات والحد عنوان للذات وبيان له فيجب ان يقوم الحد فى النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة بتمامها فحينئذ عرض ان يتميز أيضا المحدود والحكماء لا يطلبون فى الحدود التمييز وان لحقها التمييز بل يطلبون تحقق ذات الشئ وماهيته (قوله وجدت له اجزاء) محمولة أم لا صريحه انه قد يوجد الجنس والفصل مع كون الاجزاء غير محمولة وهو خلاف ماقالوه من ان الجنسية والفصلية انما تعرض للاجزاء المحمولة كما تقدم عن السيد فالتعميم ليس بمستقيم وللسيد فى حاشية التجريد هنا كلام نفيس

لزم عدم تعددها لان الانواع انما تتعدد بتعدد الفصول فآل الامر الى ان اعتبار النسبة للامور الخارجية فى بعض الانواع لا يلزم منه اعتباره فى بقيتها اذ لو اعتبر فيها أيضا لم تتعدد ولزم انحصار النوع فى واحد (قوله ولهذا) أى لاجل ان هذا القيد غير معتبر فى بقية الانواع (قوله بسبب نسبة الخ) فقد اعتبر فى الوضع الهيئة الحاصلة من نسبة واحدة هى بعض أجزائه الى بعض (قوله كالمثلث) فان فيه هيئة حاصلة من نسبة بعض الاجزاء الى بعض دون الامور الخارجية أيضا (قوله محاذ للمحيط) أى فلك القمر (قوله وبهذا) أى انقسام الوضع الى هذين القسمين (قوله وتميز الخ) جواب عما يقال حيث كانت النسبة للامور الخارجية معتبرة فى جميع أقسامه فباى شئ يمتاز بعضها عن بعض (قوله فان الشكل الخ) تعليل للفساد (قوله لا يقال اللازم الخ) عبارة السيد

مع بقاء الجنسية بعينها وعلم من هذا وجه قوله وان أراد تغير نوعه الخ بل فى الحقيقة ليست هناك أنواع تتغير وانما المراد انه يحدث باعتبار انضمام القيد الذى هو الفصل لماهية الجنس نوع مغاير لطبيعة الجنس ضرورة اختلاف ماهية المطلق والمقيد فتأمله فانه دقيق (قوله ثم ذلك ينقسم الخ) يعنى اننا تارة نعتبره مجردا عن القيد فهذا قسم وتارة نعتبره مصاحبا له فهذا قسم آخر فيرجع الى اعتبار الماهية لا بشرط شئ والى اعتبارها بشرط شئ وفى كون هذا تقسيما نظر اذ لا بد فى التقسيم من تعدد القيود حتى تتحصل الاقسام وأما اعتبارنا المقسم وحده تارة واعتباره تارة أخرى مع القيد وتسمية ذلك تقسيما فمحل توقف فتأمل ثم لا يخفاك منافرة ماذكر

يحتاج الحال لذكره قال رحمه الله قال بعض الافاضل ان الماهية المركبة
من اجزاء غير محمولة لا يجوز ان تكون مركبة من أجزاء محمولة و بالعكس
بل الماهية المركبة من الاجزاء المحمولة لا تكون الا بسيطة فى الخارج
وحقق ذلك بانه اذا تركب شىء من أجزاء غير محمولة وحصل تلك الاجزاء
بأسرها مجتمعة فى العقل فلا شك انه تحصل ماهية ذلك المركب فى العقل
و يكون القول الدال على مجموع تلك الاجزاء حدا تاما كما ذكره الرئيس
فى الحكمة المشرقية فلو فرض ان لذلك المركب اجزاء محمولة فتلك
الاجزاء المحمولة ان لم تشتمل على غير المحمولة لم يحصل منها صورة مطابقة
لماهية ضرورة ان الصورة المطابقة لها هى الملتئمة من تلك الاجزاء
وان اشتملت عليها فان لم تشتمل على أمر زائد فهى تلك الاجزاء بعينها
لا اجزاء محمولة وان اشتملت على أمر زائد فذلك الامر الزائد ان كان
داخلا فى ماهية المركب كان الحد التام بل حقيقة المركب قابلا للزيادة
والنقصان وهو محال وان لم يكن داخلا فى ماهيته لزم اعتبار الامر الخارج
فى الحد التام هذا خلف قال والحاصل انه لو كان للمركب اجزاء غير محمولة
لكان مجموعها تمام حقيقة المركب فى العقل كما انه تمام حقيقته فى

هكذا ولو لم يعتبر فى ماهية لوضع نسبة الاجزاء الى الامور الخارجية
بل اكتفى فيها بالنسبة فيما بين الاجزاء وحدها لزم ان يكون القيام بعينه
الانتكاس لان القائم اذا قلب بحيث لا تتغير النسبة فيما بين أجزائه كانت
الهيئة المعلولة لهذه النسبة وحدها باقية بشخصها فيكون وضع الانتكاس

هنا القوله سابقا وهو جزء من الوضع الذى هو من المقولات وللفاضل عبد
الحكيم فى حواشى شرح السيد على المواقف تحقيق نفيس به يضمحل
ماطول به المصنف الكلام وأخفى به المرام وهو ان الوضع هيئة بسيطة
معلولة للنسبتين وليس مركبا منهما اذ النسبة فيما بين الاجزاء وفيما بينها
و بين الامور الخارجية ليس الا القرب والبعد والمحاذاة والمجاورة والتماس
وليس نفس القيام والقعود نفس تلك النسب ولا مركبا من النسبتين
الحاصلتين من تينك النسبتين اذ لا دليل على وجودهما فى القيام مثلا فضلا
عن تركبه منهما فهو هيئة وحدانية معلولة لهما فقد بر فانه مما زل فيه
الاقدام اهو لقد صدق هذا الامام و بعد هذا كله فمبحث الوضع لا يتحمل

فى الخارج فلوكان له أيضا أجزاء محمولة مغايرة لتلك الاجزاء بوجه ما لكان مجموع الاجزاء المحمولة أيضا تمام حقيقة المركب فى العقل فيكون لشئ واحد حقيقتان مختلفتان فى العقل وانه محال لا يقال المركب من أجزاء غير محمولة مركب من جزء يخصه كالجزء الصورى ومن جزء

وضع القيام بعينه لا يقال الخ (قوله مماذكرتم) أى من اعتبار النسبة الخارجية أيضا (قوله فى معنى الوضع) الاضافة بيانية وقوله الذى هو جنسهما صفة لمعنى الوضع كاشفة والمراد بمعنى الوضع هنا النسبة الاولى أعنى نسبة أجزاء الشئ بعضها الى بعض وقوله من النسبة الخارجية أعنى نسبة أجزاء الشئ الى الامور الخارجية ومعناه ان اعتبار النسبتين معا لا يقتضى ان يكون معنى الوضع مركبا منهما بل يجوز ان يكون معنى الوضع هو النسبة الاولى وتكون النسبة الثانية فصلا (قوله يتحدان وجودا) قد تقرر ان الجنس والفصل جزآن مهيا آن للماهية لا خارجان عنها والا امتنع حملهما لان الاجزاء الخارجية لا تحمل وان الموجود خارجا هو الشخص فقط والعقل ينتزع من الجنس والفصل وحينئذ اذا تعقلت الماهية النوعية كان ذلك بتعقل الجنس والفصل معا لانهما ماهية النوع وهذا هو معنى اتحاد الجنس والفصل وجودا أى انهما يتحدان فى الوجود الذهنى اذ لا وجود لهما الا فى الذهن وقوله وجعلا أى بالوجود الخارجى فان ماهية النوع مجعولة والجعل فى الحقيقة انما هو لاشخاصها لانها الموجودة خارجا والعطف مغاير (قوله ان حصة من الجنس) قد تقرر ان نسبة الفصل الى الجنس بالتقسيم والى النوع بالتقويم والى الحصة بالعلية فهو علة فاعلية لوجود الحصة كما بيناذلك اتم البيان فى الحاشية الكبرى واذا تمهد هذا فنقول على فرض ان يشترك القيام والانتكاس فى

هذا التدقيق اذ ليس من الامور المهمة (قوله الجنس والفصل يتحدان وجودا وجعلا) أى واذا تقررت هذه المقدمة فكيف يتصور الخ اذ مفادها عدم انفكاك أحدهما عن الآخر قال عبد الحكيم فى حواشى ذلك الشرح هذا انما يرد ان لو قيل ان النسبة الى الامور الخارجية فصل والنسبة بين الاجزاء جنس بل نقول ان الجزء الذهنى المأخوذ من النسبة الى الامور الخارجية فصل للجزء الذهنى المأخوذ من النسبة بين الامور الداخلة كالحيوان المأخوذ من البدن والناطق المأخوذ من الصورة النوعية فبعد

والجدار فحاصله ان الحد التام لابد من تركبه من الجنس والفصل اونارة ونارة خلاف مبنى على الخلاف فى انه لابد من اندراجه تحت مقولة

مماذكرتم اشتراكهما أى القيام والاستلقاء فى معنى الوضع الذى هو جنسهما فجاز ان يفترقا بالفصل الحاصل من النسبة الخارجية لانا نقول الجنس والفصل يتحدان وجودا وجعلا فكيف يتصور ان حصة من الجنس

مشترك بينه و بين غيره كالجزء المادى فالمشتق من الجزء الخاص يكون فصلا ومن الجزء المشترك يكون جنسا فكل مركب خارجى يكون مركبا فى العقل من الجنس والفصل وان لم يكن العكس الكلى لازما الا انا نقول الاشتقاق يخرج الجزء عن الجزئية لانه اعتبار الجزء مع نسبة هى خارجة عن مفهوم الكل لان النسبة بين المنتسبين خارجة عنهما والجزء مع الخارج يكون خارجا نعم الاشتقاق يصحح الحمل فقط اه كلامه قال السيد وهذا هو المطابق لقواعدهم التى بنوا عليها احكامهم وان لم يطابق تمثيلاتهم لكنهم قد يتسامحون فى الامثلة اه فاحرص على هذا التحقيق فانه ينفعك فى مواضع عديدة (قوله وفى صحة التعريف) بالاجزاء المحمولة صوابه الغير المحمولة أو ان يزيد وغير المحمولة لان الاجزاء المحمولة متفق على التعريف بها وانما الكلام الذى ساقه سابقا يفهم منه صحة التعريف بغيرها أيضا وان كان محل توقف كيف وقد قالوا ان معرف الشئ ما يقال عليه لافادة تصوره والمقول هو الجزء المحمول دون غيره كما سبق توضيحه (قوله أن النطق فصل) أى للانسان ما أظن احدا يقول ان النطق الذى هو المصدر فصل الانسان بل الفصل هو الناطق وتقدم عن السيد ما يؤيده وقال شارح المطالع فصل الانسان مثلا الناطق المحمول عليه بالمواطأة لا النطق الذى لا يحمل عليه الا بالاشتقاق فان الفصل من أقسام الكلى وصورته فى جميعها أن يكون مقولا على جزئياته ويعطيها اسمه وحده والنطق لا يعطى شيأ من الجزئيات اسمه ولا حده وكذلك البواقى فان الخاصة للانسان ليس هو الضحك ولا العرض العام المشى بل الضاحك والماشى وحيث يطلق مثال للخمسة ما ليس بمحمول فهو مجاز اه ولقد أحسن من قال غاية ما يؤخذ مما تقدم صحة التعريف به أى النطق وأما كونه فصلا فلم يؤخذ مما تقدم بل المأخوذ منه انه ليس بفصل وبما ذكر علم ان الاولى للمصنف حذف هذه الجملة ولا حاجة لقوله واحفظه اذ لا صحة له حتى يحتاج لحفظه وحيث انجر الكلام هنا الى حمل المواطأة فلا باس بذكر بيانه وللعلامة ساجعلى زاده صاحب تقرير القوانين كلام نفيس فيه قل ان يوجد مثله فى

النسبة الاولى و يفترقان بالثانية يلزم ان يكون حصة من الجنس قارنت

مفارقته لا تبقى تلك الحصة من الجنس بل تنعدم وانما تبقى النسبة

وفى صحة التعريف بالاجزاء الغير المحمولة أقوال ومما ينبنى على هذا صحة القول بأن النطق فصل ان قلنا بالصحة وبطلانه وان يقال الناطق فصل ان قلنا بعدمها فاحفظ ومنها

كتاب على نحو ما حرره قال رحمه الله تعالى قال فى الصحاح واطئته وافقته من الوفاق وفلان تواطأ اسمه واسمى اهـ فعنى حمل المواطأة ان يتحد المحمول والموضوع ذاتا فاذا قلنا زيد انسان فانسان المحمول عليه لا يصدق فى الخارج الا على ذات زيد وقس عليه هذا زيد وزيد رجل ويخالف حمل المواطأة الحمل بواسطة المشتق وبواسطة ذو بان المحمول والموضوع فيه لا يتحدان ذاتا كما ان أردنا حمل النطق على الانسان لا يصح الحمل بالمواطأة فيشتق منه الناطق أو يركب مع ذو و يحمل عليه فحمل النطق على الانسان ليس بالمواطأة بل بواسطة قال القطب فى شرح الشمسية المعتبر فى حمل الكلى على جزئياته حمل المواطأة وهو حمل هو هو لا حمل الاشتقاق وهو حمل ذوهو والنطق والضحك والمشى لا يصدق افراد الانسان بالمواطأة عليها فلا يقال زيد نطق بل ذو نطق أو ناطق وقال السيد بل النطق يصدق على افراده أعنى نطق زيد ونطق عمرو ونطق خالد بالمواطاة فيكون كليا بالقياس اليها واما بالقياس الى أفراد الانسان فلا نعم ان اشتق منه الناطق أو ركب مع ذو كان ذلك المشتق أو المركب كليا بالقياس الى افراد الانسان محمولا عليه بالمواطأة وقس عليه الضحك والمشى ونظائرهما وبعضهم جعل الحمل ثلاثة أقسام حمل المواطأة وحمل الاشتقاق وحمل التركيب ولما كان مودى الاخيرين واحدا كان جعلهما قسما واحدا أولى اهـ قوله حمل التركيب أى التركيب مع ذو وقوله واحدا وهو حمل التركيب لان معنى الناطق ذو نطق وفى كلام السيد خفاء لانه جعل حمل الاشتقاق وحمل التركيب وهو حمل ذو قسيما لحمل المواطأة وقوله محمولا عليه بالمواطأة دل على انهما قسمان من حمل المواطأة ودفع هذا انه أراد بقوله وحمل الاشتقاق وحمل التركيب حمل شئ بطريق الاشتقاق والتركيب لحمل النطق على الانسان بطريق الاشتقاق و بطريق التركيب فحمل النطق عليه حمل بالواسطة مقابل لحمل المواطأة وحمل المشتق وحمل ذو قسم من حمل المواطاة ولحمل المواطاة قسم آخر وهو اسم العلم واسم الجنس على شئ كهذا زيد وهذا رجل اهـ ويؤخذ من قول السيد هنا أيضا واما بالقياس الى افراد الانسان فلا الخ رد لما قاله المصنف من ان

فصلا ثم فارقته الى فصل آخر وهو باطل لما يلزم عليه توارد علتين على

بين الاجزاء التى هى مبدأ الحصة الاخرى من الوضع وتقارنها النسبة الى

هل اختلاف المعروضات بالماهية يوجب اختلاف العوارض بالماهية أولا خلاف عند الحكماء بعض نعم وبعض لا فالجنس العالى المنطقى الذى هو مفهوم المقول على كثيرين عارض للمقولات العشر كل يطلق عليه الجنس العالى وهى معروضات مختلفة بالماهية فان قلنا

قارنت فصلا ثم فارقته الى فصل آخر فالحق اذا اعتبار النسبتين فى ماهية الوضع اه قلت توضيح ماذكره السيد رد مايقال انه لاحاجة الى اعتبار النسبة الثانية لافتراق هيئة القيام والانتكاس بالفصل الحاصل من النسبة الخارجية وبيانه أن يقال ان الفصل يتحد مع جنسه فى الوجود كالنطق للحيوان والصهيل له فهو غير طار عليه والفصل الحاصل من النسبة الخارجية للانتكاس مثلا عارض فلو اعتبرناه لزم ان حصة من الجنس أعنى الوضع قارنت فصلا مستفادا من الهيئة الخارجية للقيام مثلا ثم فارقته الى فصل

النطق فصل الانسان تدبر ولا تكن أسيرا التقليد (قوله هل اختلاف المعروضات الخ) قال فى شرح المطالع ومن مطارح الانظار ان اختلاف المعروضات بالماهية هل يوجب اختلاف العوارض بالماهية أم لا فان كان اختلاف المعروضات موجبا لتنوع الاضافات العارضة أى لاختلافها بالماهية كان جنس الاجناس العارض للجوهر مخالفا بالماهية لجنس الاجناس العارض للكم وغيره فيكون تحت جنس الاجناس أنواع ولا يكون نوعا أخيرا بل متوسطا وان لم يكن موجبا كان نوعا أخيرا لان العارض للجوهر ليس يخالف العارض للكم الا فى العروض والتقدير انه لا يوجب الاختلاف فيكون جنس الاجناس مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة وفوقه مطلق الجنس وفوقه المقول على كثيرين مختلفين وفوقه الكلى وفوقه المضاف فهو جنس الاجناس وجنس الاجناس نوع الانواع وهذا البحث لا يختص بجنس الاجناس فانه آت فى الاجناس الباقية ولا بالجنس بل يعم سائر الكليات فانها أيضا تعرض لماهيات مختلفة فان اقتضى اختلافها اختلاف العوارض كانت أنواعا متوسطة والا كانت أنواعا أخيرة اه بحروفه (قوله عارض للمقولات العشر) التى هى أجناس عالية طبيعية ويظهر لى ان ترتيب المناطقة الجنس الى عال وسافل ومتوسط انما هو باعتبار معروضاتها وهى الاجناس الطبيعية اذ هى المعقول فيها ذلك واما الجنس المنطقى أعنى مفهوم المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فهو حقيقة واحدة لا تقبل ذلك الترتيب بحسب نفسها فتأمله (قوله أعنى الانواع العالية) مراده بها المفاهيم العارضة للمقولات وهى أنواع اضافية

معلول واحد (قوله فالحق اذا) أى اذا ثبت انه لا يتصور ماذكر ولا يصح لزم اعتبار النسبتين معا فى ماهية الوضع وهو المطلوب (قوله قلت توضيح) لم يأت فى هذا التوضيح بشئ وقد أوضحناه لك (قوله عارض) هذا يناقض قوله سابقا فهو غير طار عليه والحق عدم العروض اذ الفرض انه فصل والفصل لا يكون عارضا وتسمى مقولة الجدة قال فى المصباح وجد فى المال وجدا بالضم والكسر لغة وجدة اه وفى المختار وجد فى المال وجدا بضم الواو وفتحها وكسرها وجدة أيضا بالكسر أى استغنى والمراد هنا ملزوم الاستغناء وهو الملك ونقل الكاتبى فى المحصل

الامور الخارجية التى هى مبدأ الفصل الآخر (قوله قارنت) بالقاف

بالاول كان مفهوم الجنس العالى العارض لمقولة الجوهر ماهية مباينة للجنس العالى المنطقى العارض لمقولة الكم وهلم جرا وحينئذ يكون الجنس العالى أعنى المنطقى جنسا مقولا على مختلفين بالماهية اعنى الانواع العالية العارضة لكل مقولة وان قلنا بالثانى

آخر حاصل من النسبة الخارجية عارضة للانتكاس فقد بر ويجرى فى الوضع التضاد والشدة والضعف فوضع الانسان ورجلاه على الارض ورأسه فى الهواء مضاد لوضعه اذا كان بالعكس من ذلك لانهما أمران وجوديان يتعاقبان على موضوع واحد ولا يجتمعان فيه وبينهما غاية الخلاف والشئ قد يكون أشد انتصابا وانحناء من غيره قاله فى شرح التجريد (و) عروض (هيئة) للجسم (بما) أى بسبب الذى (أحاط) به (وانتقل) أى بانتقاله خرج بهذا الاين فانه هيئة عارضة للشئ بسبب المكان المحيط به لكنه لا ينتقل بانتقال المتمكن (ملك) بكسر الميم

باعتبار اندراجها تحت مفهوم الكلى المنطقى وان كانت فى حد ذاتها أجناسا عالية باعتبار عروضها للاجناس العالية الطبيعية أعنى المقولات فان قلت يلزم على هذا ان يكون الجنس المنطقى هو الجنس العالى لا الجوهر مثلا لصدقه عليه قلت لا يلزم ذلك الا اذا كان الجنس المنطقى ذاتيا للجوهر مثلا وليس كذلك بل عرض له وصدقه عليه صدق العارض على معروضه كما سبق فى الوجود (قوله مفهوم الجنس العالى) أعنى الجنس المنطقى (قوله جنس طبيعى لهذا الجنس) أى الجنس العالى العارض للمقولات وفى كون مطلق الجنس جنسا طبيعيا للجنس العالى نظر لان الجنس العالى جنس منطقى عارض للجنس الطبيعى أعنى المقولات ومطلق جنس كلى شامل للجنس العالى فهو من افراده فيكون الجنس العالى معروضا ومطلق جنس عارضا وكلاهما جنس منطقى فتدبر وعبارة شرح المطالع السابقة تنادى بما قلناه فقد كان الاولى بل الصواب حذف قوله طبيعى (قوله فيه ما عرفت) أى من ان اختلاف المعروضات الخ (قوله بلا خلاف) محض حشو (قوله وينتقل أيضا كتب بعضهم) أى كما نقلت الجوهر للمقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة فانقله للمقول على كثيرين اختلفوا أولا كذا بخط بعض الفضلاء اهـ وهو معنى ما قيل ضمير ينتقل للجوهر وتوضيحه انه اذا كان مندرجا تحت كثيرين مختلفين بالحقائق كان مندرجا تحت المقول على كثيرين مطلقا متفقين او مختلفين ضرورة اندراج ما اندرج فى الاخص فى الاعم ثم ينتقل أيضا الى مطلق مقول على الشئ كثيرا أم لا وظهر لى ان ضمير ينتقل يعود على الاعتبار

عن الشيخ فى الشفاء انه نسبة الى ملاصق ينتقل بانتقال ما هو منسوب اليه كالتسلح والتنعل ولبس القميص فمنه ذاتى كحال الهرة عند اهابها ومنه عرض كحال الانسان عند قميصه هذا كلامه بعينه والذى لخصه الامام وسائر العلماء من كتب الشيخ ان الملك هو كون الجسم بحيث يحيط بكله أو ببعضه ما ينتقل بانتقاله ككون الانسان متعمما

والنون وقوله ثم فارقته بالفاء الاول من المفارقة بمعنى الملابسة (قوله ملك) اى يسمى مقولة الملك ويسمى مقولة الجدة ومقولة له بفتح اللام وهى للملك والثلاث بمعنى واحد فالملك كون الجسم بحيث يحيط بكله أو ببعضه ما ينتقل

المفهوم من الكلام السابق أى كما اعتبرت عروض مفهوم الجنس المنطقى لمقولة الجوهر مثلا تعتبر عروض مفهوم المقول على كثيرين سواء كانت متفقة الحقيقة أو مختلفتها ثم تعتبر عروض مفهوم المقول مطلقا المفهوم المقول على كثيرين ثم تعتبر عروض مفهوم المضاف لهذا المفهوم (قوله جنس الاجناس لهذه الاربعة) وهى الجوهر والجنس المنطقى ومطلق مقول على كثيرين ومطلق مقول على شئ وهذه الاربعة مندرجة تحت المضاف لان فيها معنى المقولية وهى نسبة بين المقول والمقول عليه من مقولة المضاف قال فى شرح التجريد كل من الجنس والفصل انما يكون بالقياس الى شئ فاذا نسبنا الجنس والفصل الى ما يضا فان اليه كان الجنس أعم مطلقا مما يضاف اليه لكونه مشتركا بينه و بين غيره والفصل مساو ياله لانه ذاتى له يميزه عما عداه فلا يكون أعم منه والالم يفد التمييز ولا أخص منه والالم يكن ذاتياله اه واعتبر ذلك فى بقية الكليات فانه غير خفى عليك (قوله ان كون المضاف لا بشرط شئ الخ) حاصله ان الماهية تارة تعتبر لا بشرط شئ وتارة بشرط شئ وأخرى بشرط لا شئ وهذان قسمان من الاولى وماهنا من هذا القبيل فان المضاف بشرط كونه مطلقا أخص من المضاف لا بشرط شئ ويوضحه ايضا فرق الفقهاء بين مطلق ماء وماء مطلق فان الثانى قسم من الاول وأوضح من هذا ماقيل ان جهة العموم هنا غير جهة الخصوص فالمضاف الذى انتهت اليه الكليات هى الماهية لا بشرط شئ فيندرج تحت هذه الماهية جميع الكليات وتكون الكليات أخص وهى أعم واما المضاف الذى نجعله جنسا من الاجناس ومندرجا تحت جنس فهو المضاف المقيد بالاطلاق وهو أخص من المضاف المطلق فان ماهيته لا بشرط شئ واما المندرج فهو ماهية المضاف المقيد بالاطلاق عن الفصول المتباينة فهى ماهية بشرط شئ فتكون

أو متقمصا أو متنعلا أو متختما وهذه الحالة انما تتم بشرطين أحدهما الاحاطة بكله أو ببعضه والثانى الانتقال فان انتفى أحدهما كما اذا وضع الانسان قميصا على رأسه فانه ينتقل بانتقاله لكن لا يحيط به أو جلس فى بيت فان أجزاء البيت تحيط به لكن لا تنتقل بانتقاله فلا يكون ملكا اه

كان هذا الجنس العالى العارض للجوهر مثل العارض للكم والعارض للكيف وهلم فتكون متفقة بالحقيقة وحينئذ يكون مفهوم الجنس العالى مقولا على متفقين بالحقيقة فيكون نوعا لها وايضا حده ان الجوهر مثلا جنس طبيعى معروض لمفهوم المقول على كثيرين الذى هو الجنس المنطقى وهذا العارض جنس له من حيث انه عارض وهل مطلق الجنس جنس طبيعى لهذا الجنس مثلا أو نوع فيه ماعرفت وكونه جنسا اونوعا من حيث مقولته على الاجناس العارضة لا ينافى انه جنس منطقى بلا خلاف من حيث انه عارض للمقولات التى هى اجناس طبيعية ولا يقال اذا كان الجوهر مندرجا تحت الجنس العالى كيف يكون عاليا لان كونه عاليا على الجنوس الطبيعية لا ينافى ان فوقه جنس منطقى فافهم وينتقل ايضا الى المقول على كثيرين الى المقول على الشئ الى المضاف فالمضاف جنس الاجناس لهذه الاربعة ويجرى جميع ماذكر فى الجنس السافل والوسط والبسيط وفى غير الجنس من سائر الكليات ومنه يعلم ان الكليات الخمس من مقولة المضاف وحينئذ يقال اذا كان الجنس من مقولة المضاف كان اخص والمضاف أعم كيف وهو مندرج تحت مطلق الجنس وا خص منه هذا تناف وجوابه ان كون المضاف لا بشرط شئ

أعم من الجنس لا ينافى انه بشرط كونه مطلقا أخص لانه لا يصدق عليه الجنس الا بقيد كونه مطلق مضاف أقول وكان العموم وجهى وجهت اليك وجهى بان من أبدع الموجودات خلقا ان أكون من الناطقين بالتوحيد لجنابك الاقدس حقا وبالاقرار بالرسالة لانبيائك وخاتمهم محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم وكرم صدقا ﴿المقصد الثانى فى العقول﴾ اعلم ان العقل قيل جنس تختلف أنواعه بالفصول وقيل نوع مختلف أقسامه بالخواص فعلى

مندرجة تحت الماهية لا بشرط شئ اه (قوله وكان العموم وجهى) قيل ظاهره ان هنالك اجتماعا وافتراقا كما هو المعروف مع انه ليس كذلك لانهما معنيان باعتبارين فلا عموم فالصواب فى التعبير ان يقول ان المعنى الموصوف بالعموم غير المعنى الموصوف بالخصوص فالمراد بالعموم الذى له وجه واعتبار لا ما هو المشهور فانه غير موجود هنا اه وهذا الجواب الذى ذكره واه جدا (المقصد الثانى فى العقول) يريد العقول العشرة التى اثبتتها الفلاسفة جمع عقل وعرفوه بانه جوهر مجرد عن المادة متعلق بغيره تعلق التأثير فانها مؤثرات عندهم تأثير العلة فى المعلول على ما سيأتى بيانه قال فى شرح الهيا كل العوالم ثلاثة عالم العقل والعقل على اصطلاحهم كل جوهر لا يقصد اليه بالاشارة الحسية ولا يتصرف فى الاجسام أيضا وعالم النفس وهو الجوهر الذى لا يقبل الاشارة الحسية و يتصرف فى الاجسام وعالم الجسم وهو ينقسم الى اثيرى وهى الاجسام الفلكية وعنصرى أى العناصر وما تركب منها اه مع حذف والمتكلمون ينكرونها وتقدم ان ادلة الفريقين متكافئة وأما العقل الذى هو صفة العاقل فللناس فى تفسيره اختلاف كثير قيل ومن لغو الكلام ما يلهج به بعض الطلبة من المفاضلة بين العلم والعقل لانه ان أريد به العلم القديم فلا يصح لعدم ورود اذن باطلاق العقل عليه تعالى وان أريد العلم الحادث ففيه انه ثمرة العقل وبه يكمل فما معنى المفاضلة بين الشئ وثمرته وما مثل هذا الا ان يقال هل الصلاة أفضل أو الخشوع (قوله قيل جنس) هذا هو المختار عندهم بناء على جنسية الجوهر لها وقد تقدم فى صدر الكتاب تقسيم الجوهر الى اقسام خمسة من جملتها العقول فتكون العقول العشرة انواعا مندرجة تحت مطلق

ويسمى مقولة الجدة بكسر الجيم وتخفيف الدال المهملة ومقولة له ولا فرق فى المحيط بين كونه غير طبيعى (كثوب أو)

(قوله ومقولة له) اللام للملك فمآل العبارات الثلاثة واحد (قوله ولا فرق فى المحيط الخ) فى المواقف وشرحه سواء كان ذلك المحيط أمرا طبيعيا خلقيا كالاهاب للهرة مثلا أو لا يكون طبيعيا وسواء كان محيطا بالكل كالثوب الشامل لجميع البدن أو محيطا بالبعض كالخاتم والعمامة والخف والقميص

بانتقاله ككون الانسان متعمما أو متقمصا أو متنعلا أو متختما وهذه الحالة انما تتم بشرطين أحدهما الاحاطة بكله أو ببعضه والثانى الانتقال فاذا انتفى

الجوهر وفى المواقف نوع كل عقل منحصر فى شخصه اه و بين ذلك الجلال الدوانى فى شرح الهيا كل بان تكثير افراد النوع الواحد لا يكون الا بسبب المادة فالا يكون ماديا ينحصر نوعه فى شخصه (قوله جنسا منفردا) لكونه ليس فوقه جنس وتحته انواع حقيقية وهو مبنى على عدم جنسية الجوهر للعقول فان قلنا ان الجوهر جنس له كما هو التحقيق كان فوقه جنس فلم يكن منفردا (قوله المفارقة) أى للاجسام بخلاف النفوس فانها مجردات أيضا لكن لها ارتباط وعلاقة بالجسم لانها مدبرة له فالاجسام كالآلات لها وأما العقول فهى مؤثرة بنفسها غير مرتبطة بالاجسام ثم الحصر فى العشرة مما لم يقم عليه دليل وقد ذكرت فى حاشية ايساغوجى ما رد به الطوسى عليهم ولعلنا نذكر آخر المبحث شيأ من ذلك (قوله واثبات الجواهر المجردة) عطف على ما قبله عطف عام على خاص والمراد بالمواد الجسمية الهيولى والصورة فالمجردات ليست مركبة منهما وقوله والجوهر ليس جنسا الخ مرتبط بقوله لكونه ليس فوقه جنس (قوله لانه حينئذ مقول بالتشكيك على المجردات) دعوى لا دليل عليها وما قيل فى توجيه ان الجوهرية فى المجردات أولى منها فى غيرها اذ مدار الجوهر على الاستغناء والقيام بالنفس وذلك حاصل عندهم فى المجردات لعدم احتياجها للحوادث والمكان كلام ظاهرى فانهم لا يعرفون الجوهر بالقيام بالنفس والاستغناء فان الجوهر عندهم ماهية اذا وجدت تكون لا فى موضوع وهذا المفهوم صادق على كل الجواهر مجرداتها وجسمانياتها صدق المتواطى على افراده (قوله النفوس والارواح) عطف مرادف ويحتمل ان المراد بالنفوس ما يشمل النفوس الفلكية وبالارواح خصوص النفس الناطقة فيكون من عطف الخاص على العام قال فى الهيا كل النفوس الناطقة تنقسم الى ما يتصرف فى السموات وهى النفوس الفلكية والى ما لنوع الانسان وهى النفوس

وغيرها اه ومعناه عبارة المصنف الا أنه وقع فى النسخ تصحيف ففى نسخة نحو اهاب اشتمل على العدة وفى أخرى على الهمزة والكل تصحيف والصواب على الهرة أى السنور كما وقع التصريح به فى غيرما

أحدهما كما اذا وضع الانسان قميصا على رأسه فانه ينتقل بانتقاله لكن

الاول يكون جنسا منفردا لكونه ليس فوقه جنس وتحته أنواع حقيقية وهى العقول المفارقة العشرة بناء على رأى الفلاسفة فى اثباتها واثبات الجواهر المجردات أعنى عن المواد الجسمية وان الجوهر ليس جنسا لما تحته لانه حينئذ مقول بالتشكيك على المجردات وغيرها وشرط الجنس التواطؤ كما مر وذلك انهم يثبتون فى العالم قسما ثالثا غير جوهر ولا عرض سموه بالجواهر الروحانية و بالمجردات وجعلوا من ذلك النفوس والارواح

البشرية انتهى وفى متن الهداية اثبات نفس نباتية وقد أوضح معناها
شراحه فراجعه ان شئت امالان أريد بالارواح الارواح الجزئية وهى
النفسانية والحيوانية والطبيعية وبالنفوس النفوس الناطقة فالعطف
مغاير واردة هذا المعنى هنا لايصح على طريقتهم فان الارواح الجزئية عندهم
ليست من قبيل المجردات فانها عبارة عن بخار الاخلاط على مافصل فى الكتب
الطبيعة (قوله وحكى ان الغزالى الخ) قال فى المواقف وشرحه النفوس
الانسانية مجردة ليست قوة جسمانية حالة فى المادة ولا جسما بل هى
لامكانية لاتقبل اشارة حسية وانما تعلقها بالبدن تعلق التدبير والتصرف
من غير ان يكون داخلة فيه بالجزئية أو الحلول هذا مذهب الفلاسفة
المشهورين من المتقدمين والمتاخرين ووافقهم على ذلك من المسلمين
الغزالى والراغب وجمع من الصوفية المكاشفين وخالفهم فيه الجمهور بناء
على مامر من نفى المجردات على الاطلاق عقولا كانت أو نفوسا وقد قيل
به فى الملائكة يبعد ان يذهب الى هذا القول أحد من المتكلمين كيف
ونصوص الكتاب والسنة دالة على تشكل الملائكة والجن كتشكل
جبريل عليه السلام فى صورة دحية الكلبى وتارة فى صورة رجل اعرابى
بل هو على صورته الاصلية متشكل قال الشافى فى معراجه كان جبريل
يأتى النبى صلى الله عليه وسلم فى صورة الآدميين كما كان ياتى الانبياء
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريه نفسه التى خلقه الله عليها
فاراه نفسه مرتين مرة فى الارض ومرة فى السماء فامافى الارض ففى الافق
الاعلى وكان صلى الله عليه وسلم بحرا فطلع له جبريل من المشرق فسد
الارض الى المغرب فخر النبى صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه فنزل اليه
فى صورة الآدميين وضمه الى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه فلما
أفاق النبى صلى الله عليه وسلم قال ياجبريل ماظننت ان الله تعالى خلق أحدا
على مثل هذه الصورة فقال يا محمد انما نشرت جناحين من أجنحتى وان

والعقول وحكى ان الغزالى وبعض الصوفية ساعدوهم فى النفوس البشرية وقد قيل به فى الملائكة أيضا وانها

موضع من الكتب المعتبرة وهو مجرد تمثيل فلذلك عبر بعضهم بالاسد
ومعناه كاحاطة الجلد بذى الجلد هرة كان أو انسانا أو غيرهما ووقع فى
مقولات السيد البليدى تصحيف أشد من هذا فانه قال كحرة كحال

لايحيط به أو جلس فى بيت فان اجزاء البيت تحيط به لكن لاتنتقل بانتقاله

لى ستمائة جناح ما بين المشرق والمغرب فقال ان هـذا العظيم فقال وما انا فى جنب ما خلق الله تعالى الا يسير ولقد خلق الله تعالى اسرافيل له ستمائة جناح كل جناح قدر جميع أجنحتى وانه ليتضاءل أحيانا من مخافة الله تعالى حتى يكون قدر الوضع يعنى العصفور الصغير اهـ وقال فى شرح المقاصد الملائكة أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة كاملة فى العلم والقدرة على الافعال الشاقة شأنها الطاعات ومسكنها السموات هم رسل الله الى أنبيائه وامناؤه على وحيه يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون والجن أجسام لطيفة هوائية تتشكل باشكال مختلفة ويظهر منها أفعال عجيبة منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصى والشياطين أجسام نارية شأنها القاء الناس فى الفساد والغواية بتذكير أسباب المعاصى واللذات وانساء منافع الطاعات وما أشبه ذلك على ما قال الله تعالى حكاية عن الشيطان وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم اهـ فان اراد أن القائل من الفلاسفة فهم نافون للملائكة مثبتون للقول وهى على ما اصطلحوا عليه غير الملائكة بلسان أهل الشرع وكان الذى دعاه الى ذلك ما وقع فى شرح الشريف الحسينى للهداية ان العقل العاشر هو المعبر عنه بلسان الشرع بجبريل وقول شارح الطوالع ان الجواهر المجردة الغائبة المؤثرة فى الاجسام هى العقول العشرة عند الحكماء والملاء الاعلى عند الشارع وهو قول من أراد ان يوفق بين كلام أهل السنة والحكماء فسلك طريقا غير وسط بل طريقا شططا وهيهات ان يتطابق الاصطلاحان كيف والعقول العشرة لا تفارق الافلاك والملائكة تهبط الى الارض والملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو والعقول عندهم مؤثرة والملائكة لا تاثير لها والعقول العشرة محصورة عندهم فى عشرة فما كل قول متبع ولا كل كلام يستمع (قوله كالجن) فى شرح الطوالع ظاهر كلام الحكماء يدل على ان الجن والشياطين هم

لا تتشكل ولا تعمر فراغا والصحيح خلافه وانها تتشكل وتعمر فراغا كالجن

الهرة عند ازهاها وكتب عليه وصحف بعضهم عبارته بقوله كحال الهرة عند أزهاها واخذ يتمحل فى تصحيحه ويشكل وقد بينا فساد ذلك

طبيعيا خلقيا نحو (اهاب اشتمل) على الهرة

فلا يكون ملكا (قوله نحو اهاب اشتمل على الهرة) وقوله مثلا أى كالاسد ومحصله انه هيئة حاصلة من احاطة ما هو خلقى كاحاطة الجلد

النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر وفى المواقف هى النفوس الناطقة المفارقة فالخيرة من المفارقة تتعلق بالخيرة من المقارنة لها نوعا من التعلق وتعاونها على الخير والسداد وهى الجن والشريرة منها تتعلق بالشريرة وتعاونها على الشر والفساد وهى الشياطين (قوله وانظر الفرق) كتب بعض الفضلاء قد روجع فلم يوجد ذلك فى الشرح المذكور وقال شيخنا ظاهره ان الشبرخيتى ذكر الفرق بين تشكل الجن وتشكل الملائكة وليس كذلك بل انما ذكر الفرق بين تشكل الجن وتشكل الولى فى حديث الرجل الذى لم يرد عليه أثر السفر وهو ان الولى اذا تشكل لا تحكم عليه الصورة بخلاف الجنى فان الصورة تحكم عليه بمعنى انه اذا قتلت صورته مات وراجعه اهـ قال القاضى أبو يعلى وصح لا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال فى الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة الى صورة فيقال انه قادر على التصور والتخييل على معنى انه قادر على قول اذا قاله وفعل نقل من صورة الى صورة اخرى بجرى العادة واما ان يصور نفسه فذلك محال قال والقول فى تشكل الملائكة مثل ذلك نقل عن لقط المرجان (قوله نادرة الخ) رأيت فى مسامرات العارف ابن العربى هذه النادرة بطريق آخر قال ما نصه خرج رجل يحتطب لعياله ففقدأياما حتى حزن عليه أهله ثم دخل عليهم بعد ذلك ضعيفا متغير اللون كاسف البال أثر الرعب والجزع عليه ظاهر فسألوه عن حاله فقال بينما أنا احتطب اذ عرضت لى حية عظيمة فقتلتها فغشى على وغبت عن نفسى فما افقت الا وأنا بأرض لا اعرفها بين قوم لا اعرفهم فاخذتنى جماعة منهم وجاؤا بى الى شيخ فيهم كبير هو زعيمهم فمثلوا بين يديه فقال ما شأنكم قالوا هذا قتل ابن عمنا فقال الزعيم امسكوه عندكم واستوصوا به خيرا حتى ارى فى أمركم وامره فاخذونى اليهم وجاؤنى بطعام لا أعرفها سوى اللبن فكنت أشرب ه لا أعدل الى غيره

وانظر الفرق بين الشكلين فى شرح الاربعين النووية للشبرخيتى (نادرة) روى شيخ أشياخنا

فى الحواشى الكبرى وقد علمت وجه الصواب (قوله مثلا) أى ومثل الهرة الاسد ونحوه من بقية الحيوانات ذوات الاهاب (قوله وربما

مثلا قال فى المصباح الاهاب الجلد قبل أن يدبغ وبعضهم يقول الاهاب الجلد مطلقا وهذا الاطلاق محمول على ماقيده الاكثر والجمع أهب بضمتين قياسا مثل كتاب وكتب وبفتحتين على غير قياس قال بعضهم وليس فى كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب وأهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان اهـ وسواء كان محيطا بكله كامثل أوغير محيط كالخاتم والعمامة والخف

بالحيوان انسانا أو غيره أو غير خلقى كاحاطة نحو القميص ثم انه وقع هنا وفى مقولات السيد البليدى اضطراب فى المثال ففى نسخ كمحال الهرة عند

العلامة يحيى عن سعيد الجزايرى انه قتل ثعبانا فاذا هو جنى فاختطفه جنى آخر فربيه وألقاه فى أودية الجن فدخل بعد مدة أعنى فى محل فوجد شيخا كبير السن جدا وكان القاضى شمهورش فقص عليه الحال فقال له اذا اقبل سلطان الجن فقف واطلب الشرع فلما أقبل وقف اليه الانسى وتشكى من الجنى فأحضره السلطان وسأله عن موجب خطفه الانسى فقال قتل أخى فقال الانسى انما قتلت ثعبانا فدعى السلطان بالشيخ الاول الجنى واستفتاه فيما يلزم الانسى فقال بعد ان رفع حاجبيه لكبره رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطور على غير شكله فدمه هدر وهذا سند غريب من وجهين تأملهما فامر السلطان برد الشيخ الانسى الى بلدة بالمغرب فوجد زوجته مهيئة للدخول فمانع واخذها واصل ماهم للفلاسفة انهم لما بنوا أبعدهم الله على قاعدتهم الفاسدة من ان الصانع تعالى عن قولهم موجب لامختار ولم

مدة هذه الايام التى غبت فيها عنكم فبينما انا على ذلك اذ جاؤنى واخذونى (قوله وحضروا بى) عند ذلك الشيخ وذكروا مثل مقالتهم الاولى من الدعوى فسألنى الشيخ فذكرت له الامر على ماجرى فقال الشيخ مالكم عليه حق فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصور فى غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قود وصاحبكم تصور فى صورة حية فخلوا سبيلى قال فقلت يا شيخ وهل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم كنت فى وفد نصيبين حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعاش الى اليوم من ذلك القوم غيرى فهؤلاء الجن يتحاكمون الى فى امورهم فاحكم بينهم ثم قال لهم ردوه الى حيث اخذتموه فما شعرت الا وانا بموضعى فاخذت عدتى وجئت فهذا ما كان من خبرى فى غيبتى اه (قوله يحيى) أى الشاوى وسعيد قدروة وشمهورش بتقديم الراء على الواو هكذا ضبطه العلامة شيخنا العدوى على خلاف المشهور من تقديم الواو على الراء قاله شيخنا رحمه الله (قوله فدعا السلطان بالشيخ الاول) أى وهو القاضى شمهورش (قوله من تطور على غير شكله) لا يخفى ان هذا صريح فى ان الجن تتشكل وتمر فراغاواتهم موجودون كما يقول اهل السنة وانكار وجودهم كفر لمنافاته لقوله تعالى يامعشر الجن والانس وقوله والجان خلقناه من مارج من نار وانكرت الفلاسفة وجود الجن وقالوا انهم خيالات محضة وهو كفر وضلال اه شيخنا وانظره مع مانقلناه سابقا عن شرحى الطوالع والمواقف (قوله سند غريب من وجهين) قيل احدهما تفرد الامام سعيد قدورة الجزيرى به عن شمهورش والثانى ان الذى رواه عنه من غير جنسه اه وفى كون الثانى من انواع الغرابة عند المحدثين تأمل اذ لم يعد عندهم من أقسام الغرابة فتأمله والمصنف رحمه الله دائما يستعمل الغرابة حتى فى الغرابة (قوله موجب لامختار) المؤثر اما فاعل بالاختيار او بالتعليل أو بالطبع وجهات التأثير منحصرة فى هذه الثلاثة ووجه الحصر ان كل مؤثر اما ان يصح منه الترك

استعير الاهاب) أى بجامع الاحاطة فى كل (قوله ان يفعل التأثير الخ) قال فى المواقف وشرحه ان يفعل وهو التأثير كالمسخن مادام يسخن فان له

ازهابها بالراء من الرهبة وهو الفزع ومن مصحف يقول كحال الثمرة عند ازهارها الى غير ذلك مما بينته فى حاشية مقولات السيد البليدى

(أن يفعل التأثير) اى مقولة أن يفعل هى تأثير

يصفوه تعالى عن قولهم بشئ من الصفات وردوا جميع مايوصف به الى سلب واضافة حكموا لكونه موجبا بالذات واحدا من كل وجه تعالى وتبارك عن مقالتهم بانه لايصدر عنه مباشرة الا واحد وسموه عقلا أى جوهرا روحانيا مجردا عن المادة ولواحقها ثم هذا العقل عقلا آخر باعتبار كونه عقلا ونفسا باعتبار صدوره عن الغير ومادة فى الفلك باعتبار امكانه فى نفسه وصورة له باعتبار وجوبه ثم العقل الثانى كذلك الى العاشر

الشئ فى غيره على اتصال غير قار كالمسخن مادام يسخن فان له مادام يسخن حالة غير قارة هى التأثير فى التسخين وأما الحال الحاصل للفاعل قبل التاثير وبعده كقوة النار فانه يسمى احراقا (أن ينفعلا تأثيره)أى مقولة أن ينفعل هى تأثر الشئ عن غيره على اتصال غير قار كالمسخن مادام يسخن فان له حينئذ حالة غير قارة هى التاثر أى

لأثره اولا الاول الفاعل المختار ويلزمه أن يكون حيا عالما قادرا مريدا الخ والثانى اما ان يتوقف اقتضاؤه على شرط وانتفاء مانع اولا الاول التأثير بالطبيعة والثانى التأثير بالعلة والقول بالتأثير بالعلة وبالطبيعة باطل بادلة مبسوطة فى محالها فانحصر التاثير بالدليل القطعى فى الفاعل المختار وهو مذهب جميع المتكلمين (**قوله** بانه لا يصدر عنه مباشرة الا واحد) عبارة غيره المبدأ الاول جل ذكره بسيط ليس فيه تعدد وكل بسيط هذا شانه فلا يصدر عنه الا واحد قال النصير الطوسى الحكم بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد بديهى يحتاج فيه الى نوع تنبيه لازالة مافيه من الخفاء وان مدافعة الناس لهذا الحكم انما كثرت لاغفالهم عن معنى الوحدة الحقيقية قال السيد فى حاشية شرح التجريد اذا كان هذا الحكم بديهيا والاحتجاج تنبيها فالذى يجوز صدور اشياء عنه تعالى بل يسند جميع الاشياء اليه ابتداء بلا واسطة كيف يتخلص عن هذا المضيق قلت يتخلص عنه بمنع البداهة فان اهل الملل على كثرتهم وتفاوت طبقاتهم قد خالفوا هذا الحكم فلا يكون دعوى البداهة فيه مسموعة وما ذكروا من أنه لابد للعلة من خصوصية مع المعلول المعين لا توجد مع غيره ليتعين بها صدوره عنها ويترجح على صدور غيره عنها وادعوا فيه الضرورة أيضا يتجه عليه منع الضرورة أيضا لجواز ان يكون لذات واحدة من جميع الجهات مناسبة مخصوصة مع شيئين او اشياء مخصوصة فتصدر عنه تلك الاشياء دون غيرها وعلى تقدير تسليم البداهة يتخلص عن ذلك بانه تعالى فاعل مختار يصدر عنه بحسب تعلق ارادته ماشاء (**قوله** ثم هذا العقل عقل آخر) فى عبارته خفاء وبيانه ان العقل الاول له اعتبارات ثلاثة وجوده فى نفسه ووجوبه بالغير وامكانه لذاته فيصدر عنه بكل اعتبار اثر فباعتبار وجوده يصدر عقل وباعتبار وجوبه بالغير يصدر نفس وباعتبار امكانه يصدر جسم هو الفلك الاول وكذلك يصدر عن العقل الثانى عقل ثالث ونفس ثانية وفلك ثان وهكذا الى العقل العاشر الذى هو فى مرتبة التاسع من الافلاك أعنى

مادام يسخن حالة غير قارة هى التأثير التسخينى الذى هو من مقولة ان يفعل

والحاشية الثانية التى وضعتها على هذا الكتاب سابقة على هذه (**قوله** على اتصال غير قار) أى ثابت بل يقع على سبيل التدريج فالماء الموضوع فى

فلك القمر ويسمى العقل الفعال سمي به لعدم تناهي ما يصدر عنه من الآثار المختلفة في عالم الكون والفساد كما يسمى فياضا لافاضته على عالم الكون والفساد ما تفيضه وما في شرح الطوالع ان العقل الفعال بلسان الحكماء هو المعبر عنه بالروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا فيل منه الى التطبيق بين الفلسفة والشريعة وهو تهور عظيم كما أسلفنا بيانه (**قوله** ثم حدثت العناصر) ظاهره ان العناصر عندهم حادثة باعتبار الزمان وليس كذلك بل هي عندهم قديمة باعتبار الزمان أي انه لا اول لها لكون علتها كذلك فكان الاولى ان يقول ونشأ عن العقل الفياض بطريق الايجاب العناصر الاربعة الا ان يقال ان الترتيب المستفاد من قوله ثم حدثت باعتبار التعقل لا باعتبار الوجود الخارجي فتأمله شيخنا (**قوله** المختصة بالحيوان والنبات والمعدن) وهذه الثلاثة تسمى المولدات والمواليد الثلاثة لتركبها وتولدها من العناصر الاربعة (**قوله** كما يظهر ان حرق الخ) يشير لما استدلوا به من تركب المولدات أعني النبات والمعدن والحيوان عن البسائط التي هي العناصر ولهم طريقان طريق التركيب وطريق التحليل اما الاول فانا نشاهد انه اذا اجتمع الماء والتراب مع تخلل الهواء وفيضان حرارة الشمس يحدث النبات ثم انه يصير غذاء للحيوان ويستحيل منيا فيتكون منه حيوان وهكذا واما دليل التحليل الذي أشار اليه المصنف وهو أظهرها انا اذا وضعنا أي جزء من المولدات في القرعة والانبيق فانه يرسب منه أجزاء أرضية وتتقطر أجزاء مائية وتتصعد بخار بعضه حار يابس وهو النار والباقي هو الهواء وقد أشار الى هذا الرئيس بن سينا بقوله في الفيته الطبية

اما الطبيعيات فالاركان * يقوم من مزاجها الابدان
وقول بقراط بها صحيح * ماء ونار وثرى وريح
دليله في ذا بان الجسما * اذا توى عاد اليها رغما
ولو يكون الجسم منها واحدا * لم تر بالآلام حيا فاسدا

واما تشنيع الامام السنوسي عليه في الكبرى وتضليله فمبني على ظاهر

المسمى بالفياض وهو العقل المنسوب الى فلك القمر فتلك عشر عقول وتسع نفوس وتسع أفلاك ثم حدث العناصر أعني الماء والنار والهواء والتراب المختصة بالحيوان والنبات والمعادن واختلطت كما في العود الاخضر فيه الماء والنار والدخان والتراب كما يظهر ان حرق وتهيأت

التسخن فدوام التأثير والتاثر لابد منه فيهما والى هذا أشرت بقولي (مادام كل) منهما وأما الحال الحاصل للشئ عند الاستقرار أي انقطاع الحركة عنه كالطول الحاصل للشجر وكالسخونة الحاصلة للماء والاحتراق القار في الثوب والقطع المستقر في الحطب وكالقعود والقيام الحاصل للانسان فليس من هذا القبيل وان كان قد يسمى هذا

غير المبدأ الحاصل بعده وربما كان ذلك المبدأ جوهرا وان ينفعل وهو التاثر

الاناء على النار تاثير الحرارة فيه مادامت النار باقية يقال لذلك التأثير مقولة ان يفعل وتسخن الماء ما زالت الحرارة مؤثرة فيه يقال له مقولة ان ينفعل

لقبول الصور المختلفة فى عالم الكون والفساد الى آخر مافى شرح الكبرى وغيرها ويفيض هذا العقل الفياض على كل قابل مايستحقه افاضة واحدة من حيث هى والاختلاف واقع بحسب

مايقتضيه لفظه من الملازمة وانها عقلية حيث صح قول بقراط الذاهب الى ذلك فيدل على موافقته بحسب الظاهر وليس من البعيد ان يريد الملازمة العادية فلا يلزم شئ وهذا اليق بتحسين الظن والتماس العذر لكل من أظهر الاسلام (قوله لقبول) متعلقة بالمختصة لتأويله بالمستعدة عدى باللام وقوله لقبول الصور المختلفة يعنى الصور النوعية وقوله فى عالم الكون والفساد أى عالم العناصر والمولدات المقابل لعالم الافلاك وما فيها فانها غير قابلة للكون والفساد والكون حصول صورة فى الهيولى والفساد خلع صورة غيرها (قوله ويفيض هذا العقل الخ) ولهذا سمى عقلا فياضا وقوله مايستحقه أى من الصور والنفوس والاعراض العناصر البسيطة وعلى المركبات منها كما فى المواقف (قوله افاضة واحدة) بناء على ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد وقوله من حيث هى كان معنى هذه الحيثية الاطلاق وقوله والاختلاف الخ جواب عما يقال ان تلك الافاضة مختلفة فاجاب بانها من حيث صدورها عن العقل الفعال واحدة لكن الاختلاف واقع بحسب استعداد المفاض عليه كالحرارة فانها تحلل الشمع وتعقد الملح وتسود وجه القصارين وتبيض الثياب واعتبر هذا بمطر نيسان فان الاصداف تلتقمه فينعقد فيها لؤلؤا والحيات ينعقد فيها سما وتوضيحه انه يصدر عن العقل الفعال هيولى العناصر وصورها المختلفة المتعاقبة عليها بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة وهذه الاستعدادات المختلفة لاتحصل فى الهيولى العنصرية من جهة العقل الفعال اذ لو كان حصولها فيه من جهة العقل لما كانت متغيرة لان العقل ثابت لاتغير فيه وهيولى العناصر قابلة واحدة غير مختلفة فى نفسها فلو كان الاستعداد أثر العقل فى هيولى العناصر لما اختلفت أصلا لان أثر الفاعل الثابت فى القابل الواحد الغير المختلف لايختلف لكن الاستعدادات فى هيولى العناصر مختلفة فلم تكن من جهة العقل الفعال بل هى بسبب الحركات السماوية فان تلك الحركات تحدث أوضاعا سماوية مختلفة يختلف بها استعداد هيولى العناصر اهـ وتمام هذا الكلام يطلب من رسالة

كالمتسخن مادام يتسخن فان له حينئذ حالة غير قارة هى التأثر التسخينى

فاذا انقطع تأثير النار بأن أزيلت أو أطفئت ذهبت المقولتان وسخونة الماء الباقية فيه بعد ذلك مندرجة تحت مقولة الكيف فظهر تلازم

القبول هذا ضلال مبين
لعنهم الله تعالى وههنا
أمور منها ان العناصر
ماذكر فيها هو المشهور
وقيل خمسة بزيادة

لنا كتبناها جوابا عن سؤال متعلق بهذه الفنون **(قوله هذا ضلال مبين)** مبنى على نفى القول بالتأثير بالاختيار واثبات التأثير بالايجاب والقول به باطل لان اختلاف الاجسام بالاوصاف واختصاص كل بماله من اللون والشكل والطعم والرائحة وغير ذلك لابد ان يكون لمخصص لامتناع التخصيص بلا مخصص فذلك المخصص لا يجوز أن يكون نفس الجسم أو شيئا من لوازمه لكونه مشتركا بين الكل بل أمر آخر فينتقل الكلام الى اختصاصه بذلك الجسم فاما ان يتسلسل المخصصات وهو محال أو تنتهى الى قادر مختار بناء على ان نسبة الموجب الى الكل على السواء وهو المطلوب ومما يرد به عليهم أيضا ان هذه الاعتبارات ان كانت وجودية فلابد لها من مصادر متعددة والا بطل قولكم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيبطل حينئذ أصل دليلكم وان كانت اعتبارية امتنع ان يصير جزء مصدر الامور الوجودية وبان استناد الفلك الثامن مع ما فيه من الكواكب المختلفة لجهة واحدة مشكل وكذلك استناد الصور والاعراض التى فى عالمنا مع كثرتها الى العقل الفعال وبالجملة فما اعتمدوا عليه فى هذا المطلب باطل لا يعول عليه **(قوله لعنهم الله)** هذا تحصيل حاصل وقد كان اللائق بحال المصنف أن يتصدى لتقرير مذهبهم أولا على حسب ما قرروا ثم يرد عليهم كما هى عادة العلماء المتصدين لذلك والمصنف حيث كان بصدد ذلك كان اللائق به هذا أما انه لا يقرر مذهبهم على ما ينبغى وربما خلط بينه وبين مذهب المتكلمين وعند تمامه يشتغل بسبهم ولعنهم فما لا يشفى عليلا ولا يبرد غليلا بل هو فى عرف النظار افحام **(قوله وقيل خمسة الخ)** قال فى المواقف وقيل هى واحدة واختلف فيه على خمسة أقوال الاول انها هى النار لشدة بساطتها الثانى الهواء الثالث الماء الرابع الارض الخامس البخار وقيل ليست واحدة بل لابد من التعدد فاثنان على ثلاثة أقوال الاول هما النار والارض الثانى هما الماء والارض الثالث هما الارض والهواء وقيل ثلاثة هى الارض والماء والنار اه بتصرف وفى متن لقطة

الذى هو من مقولة ان ينفعل فهو يعنى ان ينفعل اذن غير السخونة لبقائها

المقولتين وجودا وعدما وانه متى وجدت مقولة الفعل وجدت مقولة الانفعال ومتى عدمت عدمت وقس على ذلك حال القاطع مادام قاطعا

العجلان والاصح ان بعضها ليس أصلا للباقى وقيل النار أى أصلها النار
وقيل الهواء وقيل الماء وقيل الارض وقيل البخار وعلل ذلك شارحها بأنه
متوسط بين الاربعة فى اللطافة فبازدياد لطافته يصير هواء ونارا وبازدياد
كثافته ماء وأرضا (قوله وهو ما يرتفع من الماء) كالدخان اقتضى ذلك الفرق
بينهما ولابد من بيانه قال منلازاده فى شرح الهداية أشعة الكواكب وغيرها
من المسخنات اذا أثرت فى مياه صادفتها فى بعض المواضع استحال بعض
تلك المياه بتسخينها أجزاء هوائية تتصاعد بحسب اقتضاء سخونتها
مختلطة بالاجزاء اللطيفة المائية اختلاطا يرتفع منه الامتياز الوضعى عن
تلك المختلطات فهذه المتصاعدات من الاجزاء الهوائية المتكونة من الماء
المختلطة بالاجزاء المائية اللطيفة هى البخار واذا وقعت هذه المسخنات
على بعض المواضع الغائرة وأحدثت لشدة التسخين هناك أجزاء نارية
فتصادف تلك الاجزاء النارية أجساما قابلة للاحتراق تشبثت بها وأحدثت
منها بالاحتراق أجزاء هوائية تتصاعد مختلطة بأجزاء أرضية لطيفة
هبائية انفصلت عن تلك الاجسام فهذه الاجزاء الهوائية المتصاعدة
المختلطة بالاجزاء الارضية اللطيفة هى الدخان انتهى (قوله بالتكاثف)
هو اندماج الاجزاء المتحدة بالطبع واجتماعها بحيث يخرج الجسم
الغريب عما بينها ويقابله التخلخل وهو ان تنتفش تلك الاجزاء ويداخلها
الجسم الغريب وفى شرح القاضى مير على الهداية التخلخل زيادة مقدار
الجسم من غير أن ينضم اليه غيره والتكاثف ان ينقص مقدار الجسم من
غير أن ينفصل عنه جزء وقد يطلق التخلخل على الانتفاش وهو ان تتباعد
الاجزاء ويداخلها جسم غريب كالقطن المنفوش والتكاثف على الاندماج
وهو ان تتقارب الاجزاء بحيث يخرج ما بينها من الجسم الغريب كالقطن
الملفوف بعد نفشه وهذا المعنى الثانى هو المراد هنا (قوله بالحرارة الملطفة)
متعلق بقوله تحصل النار (قوله الباقيان) أى يحصل الباقيان (قوله

البخار وهو ما يرتفع من
الماء كالدخان ومنها ان
كون كل منها أصلا هو
الاصح لاختلاف حقائقها
وقيل أصلها النار لشدتها
بساطة وتحصل البواقى
منها بالتكاثف فهى نار
متكاثفة على أوجه
متفاوتة وقيل الهواء
لرطوبته ومطاوعته
ومنه بالحرارة الملطفة
بالتكاثف تحصل النار
وبالبرودة المكثفة
يحصل الباقيان

بعده أى بعد التسخين الذى لا بقاء لمقولة ان يفعل بعده بل السخونة أمر قار

أثرا وانفعالا بل من الكم

و بقية الافعال المتولد عنها فعل آخر وظهر لك أيضا ان المقولتين يرجعان
لما يعبر عنه بالمصدر وبالحاصل بالمصدر وقد كشفنا عن ذلك الغطاء
فى الحاشية الثانية عند التكلم على الديباجة (قوله بل من الكم) وذلك
كالطول الحاصل للشجر فانه أثر ناشئ عن تأثير العناصر الاربعة التى لا يتم

بالحرارة الباءسببية) أى التخلل بسبب الحرارة ومنها أى ومن الحرارة تنشأ النار والهواء (قوله والتكاثف عطف على التخلخل) اى وقبول التكاثف بالبرودة أى بسببها (قوله والتفرع ظاهر)أى على كل قول من هذه وقد صرح بالتفريع على الاول بقوله فهى نار متكاثفة وترك التفريع على البقية لدعوى ظهورها وشارح اللقطة الذى اختصر منه ماهنا صرح بالتفريع وهو قليل الجدوى لعلمه من المثال السابق (قوله خفيفا وهو النار والهواء) الاول خفيف مطلق والثانى خفيف بالاضافة الى الماء والارض (قوله وماعداه ثقيل) أى ثقيل مطلق وهو الارض أو بالاضافة الى الهواء وهو الثقيل المضاف (قوله ووجه ذلك الخ)عقد المصنف التعبير فاوجب التعسير وعبارة شيخ الاسلام للقطة العجلان هكذا وتحرير ذلك ان العنصر وهو ماتحت فلك القمر اماان تكون حركته عن المركز أو عن المحيط أولا ولا الثالث باطل لما تقرر فى محله من ان جهة الحركة اما المحيط أو المركز والاول اماأن يكون طالبا للمحيط وهو الخفيف المطلق وهو النار أولا يكون طالباله وهو الخفيف المضاف وهو الهواء اذ خفته بالاضافة الى الارض والماء والثانى اماأن يكون طالبا للمركز والثقيل المطلق وهو الارض أولا يكون طالباله وهو الثقيل المضاف وهو الماء اذ ثقله بالاضافة للنار والهواء وهذه العبارة كماترى واضحة مهذبة والمصنف رحمه الله تصرف فيها بما رأيت (قوله الاول) راجع لقوله النار وقوله أولا مقابل لقوله يتحرك نحو المحيط وقوله والماء مجرور عطف على الارض وقوله الثانى راجع للهواء (قوله وأما نحو المحرك كذلك) كذا وقع فى نسختين وصوابه نحو المركز وهى الارض أى الثقيل اما ثقيل مطلق وهى الارض أو ثقيل بالاضافة وهو الماء لانه ثقيل بالاضافة للهواء وقوله لمن ألقى سمعه محض حشو (قوله أن يخلع لك) لامعنى لزيادة لك

من مقولة الكيف (قوله والتعبير بأن يفعل وان ينفعل الخ) بخط المصنف

نموا لنبات بدون اجتماعها ومنه يظهر ان مقولة ان ينفعل قد تكون بسيطة كحرارة النار وقد تكون مركبة كحال نمو النبات من اجتماع العناصر وحال القطع من حركة اليد والسكين مثلا (قوله اوالكيف) وذلك كالسخونة الباقية فى الماء بعد انقطاع تأثير حرارة النار فيه (قوله اوالوضع) وذلك كالهيئة الحاصلة من اجتماع الاعضاء على وضع

وقيل الماء لقبوله التخلخل بالحرارة ومنها النار والهوى والتكاثف بالبرودة ومنها الارض وقيل الارض لشدتها كثافة ويحصل الباقى بالتلطيف المختلف وقيل البخار لتوسطه لطافة وكثافة والتفرع ظاهر ومنه ان منها خفيفا وهو النار والهواء وما عداه ثقيل ووجه ذلك ان ماتحت فلك القمر من العناصر امامتحرك نحو المحيط طالبا له وهو الخفيف المطلق أولا وهو الخفيف بالنسبة الى الارض والماء الثانى وأما نحو المركز كذلك لمن ألقى سمعه ومنها ان معنى كون الكون والفساد ان يخلع كل

أو الكيف أو الوضع ويجرى فى كل من المقولتين التضاد فان التسخين ضد التبريد والتسخن ضد التبرد ويقبلان الشدة والضعف فان تسخن النار أشد من تسخن الحجر الحار وتسخين النار أشد من تسخين الحجر الحار والتعبير بأن يفعل وان ينفعل

(قوله كالملح ماء الخ) اشارة لكيفية انقلاب العناصر بعضها البعض قال القاضي مير في شرح الهداية الصور المحتملة للانقلابات اثنا عشر حاصلة من مقايسة كل واحد من الاربعة مع الثلاثة الباقية فستة منها لا واسطة فيها وهي انقلاب أحد العنصرين المتجاورين الى الآخر يعني انقلاب الارض ماء وبالعكس والماء هواء وبالعكس والهواء نارا وبالعكس وأما الستة الباقية فبعضها لا يحصل الا بواسطة واحدة يعني انقلاب الارض هواء وبالعكس والماء نارا وبالعكس وبعضها لا يحصل الا بواسطتين يعني انقلاب الارض نارا وبالعكس فالماء الصافي ينقلب في زمان قليل حجرا وذلك معاين في عين يسهكوه وهي قرية من بلدة مراغة من بلاد آذربيخان وماؤه ينقلب حجرا مرمرا والحجر ينحل بالحيل الاكسيرية ماء وكذلك الهواء ينقلب ماء كما ترى في قلل الجبال فانه يغلظ الهواء لشدة البرد ويصير ماء ويتقاطر دفعة من غير ان ينساق اليها سحاب من موضع آخر والماء أيضا ينقلب هواء بالحرارة كما يشاهد في الثياب المبلولة المطروحة في الشمس وعند غليان القدر وكذا الهواء ينقلب نارا كما في كور الحدادين اذا سدت المنافذ التي يدخل منها الهواء الجديد وألح في النفخ والنار أيضا تنقلب هواء كما يشاهد في المصباح فان ما ينفصل عن شعلته لو بقيت نارا لرئيت ولاحرقت سقف الخيمة فاذن انقلبت هواء وأيضا النار الكائنة في كور الحدادين تنطفي وتصير هواء وبه يتضح لك أمثلة المصنف (قوله وعلى مقابله عشرون) الجماعة اغا ذكروا الاثني عشر فقط قال شيخ الاسلام في شرح اللقطة فتكون الانقلابات اثني عشر فان زيد عليها البخار كما فعله المصنف بعد صارت خمسة فتصير الانقلابات عشرين (قوله بالتصريف) بالتقديم والتأخير كما يعرف بالوقوف على عبارة اللقطة وشرحها (قوله فسموا الجوهر) ظاهر غني عن الشرح الان قوله وهو النفس لم يبين ما المراد بها أهي الانسانية أو الفلكية وتقدم ان للافلاك نفوسا وقوله فان لها علاقة بالجسم للتدبير الخ شامل لهما وسيذكر النفس النباتية أوله نام لا حس له كالنبات أما النفس الانسانية

عنصر منها صورة عنصر الفساد ويلبس صورة عنصر آخر وهو الكون كالملح ماء والنار ترابا وهواء وحينئذ فالانقلابات على المشهور اثنا عشرة وعلى مقابله عشرون فافهم جميعها من اللقطة وشرحها بالتصريف والاختصار فسموا الجوهر الى بسيط ومركب والاول اما جزء المركب أولا والجزء اما حال في غيره وهو الصورة أو محل وهو الهيولى

في طرة مقولات السيد البليدي ما نصه اعلم ان الحكماء جوزوا اطلاق

مخصوص كالقيام والقعود ونحوهما بعد اعمال حركات تلك الاعضاء

فما اتفق عليها جميع العقلاء وأما الفلكية والنباتية فالمثبت لهما الحكماء قالوا ان المحرك القريب للفلك قوة جسمانية نسبتها الى الفلك كنسبة الخيال الينا فى ان كلا منهما محل ارتسام الصور الجزئية الا ان الخيال مختص بالدماغ وهى سارية فى جرم الفلك لبساطته وعدم رجحان بعض أجزائه على بعض فى المحلية وتسمى نفسا منطبعة وقالوا ان للنبات قوة عديمة الشعور تحفظ تركيبه وتصدر عنها حركات النبات فى الاقطار المسمى نموا وافعال مختلفة بآلات مختلفة وتسمى نفسا نباتية (قوله والى بسيط) يطلق البسيط على معان اربعة الاول ماجزؤه المقدارى بحسب الحقيقة مساو لكله فى الاسم والحد فتندرج فيه العناصر الاربعة لان كل جزء مقدارى يفرض فيها يساوى كله فى اسمه وحده دون الفلك اذ ليس اجزاؤه المقدارية المفروضة فيه كذلك ودون الاعضاء المتشابهة الحيوانية كالعظم واللحم مثلا اذ فيها اجزاء مقدارية هى العناصر ولا تشاركها فى اسمائها وحدودها الثانى مايكون جزؤه المقدارى بحسب الحس مساويا له فيما ذكر فيتناول مع العناصر الاعضاء المتشابهة فان كل جزء محسوس منها يساويها فى الاسم والحد دون الفلك الثالث مالا يتركب بحسب الحقيقة من أجسام مختلفة الطبائع فيشمل العناصر والفلك دون شئ اعضاء الحيوان الرابع مالا يتركب بحسب الحس من أجسام مختلفة الطبائع فيتناول الكل فهو أعم الاعتبارات وأولها أخصها وبين الثانى والثالث عموم من وجه ذكره شارح المواقف (قوله وغيره) أى غير الجزء من البسيط الذى ليس جزأ (قوله عن المادة) أى الهيولى وعلائقها كالتحيز وبقية الاعراض اللازمة للجسمية والى ماليس كذلك أى منفصلا وعليه فتكون النفس متصلة بالجسم وهو كذلك الا انها غير حالة فيه فان الاتصال لا يستلزم الحلول كاتصال شعاع الشمس بالعالم السفلى وقد برهنوا على انها ليست حالة فى البدن فقوله فان لها علاقة بيان لمعنى الاتصال لدفع توهم الحلول (قوله أوغير مجرد) عطف على قوله مجردا أى والبسيط الذى

اسم الفعل والانفعال كما يفعلان على التأثير للذين هما التحريك والحركة

لطلب تلك الهيئة أعنى القيام ونحوه (قوله والمفيد لذلك) أى للتجدد

وغيره إما مجرد عن المادة وعلائقها متنوع الى ماهو منفصل عن الجسم وهو العقل والى ماليس كذلك وهو النفس فان لها علاقة بالجسم للتدبير أو غير مجرد والثانى لانفس

أولى من التعبير بالفعل والانفعال لما علمت من أن هاتين المقولتين أمران متجددان غير قارين والمفيد لذلك هو التعبير بصيغة يفعل وينفعل وأما الفعل والانفعال فانهما قد يطلقان على الحاصل بعد انقطاع الحركة وقد مر أنه ليس من هذا القبيل وقولى (كملا) بتثليث الميم بمعنى تم قال فى المصباح كمل الشئ كمولا من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل فى الذوات والصفات يقال كمل اذا تمت أجزاؤه ومحاسنه وكمل من أبواب قرب وضرب وتعب لغات لكن باب تعب أردؤها اه وفيه من انواع البديع

ليس جزأ لغيره اما مجرد وهو النفس والعقل أو غير مجرد وهو جماد ونبات
وحيوان فقوله والثانى الاولى ان يقول وهو مالانفس له الخ والا فقوله
والثانى يوهم رجوعه لاحد الترديدات السابقة اذ لا أول له حتى يكون
هو ثانيا فان غير المجرد الذى هو مقابل للمجرد منقسم الى اقسام اربعة
فى كلامه وفى الحقيقة الى ثلاثة فقط كما سنبين (قوله كالجماد) وهو المعبر
عنه بالمعدن (قوله أوله نام) أى أوله نفس وهو نام (قوله أوله كالحيوان)
أى اوله نفس وحسى ونمو كالحيوان (قوله أو غير نام) كالملك فى جعل
الملك من المركبات العنصرية من الشناعة مالا يخفى ثم يقال بعد ذلك ان
التقسيم جار على اصطلاح الفلاسفة وهم لا يقولون بالملائكة بل بالعقول
وقد ذكرها فى قسم المجردات وما قيل قوله كالملك فانه خلق على ماهو
عينه وهذا على مذهبنا لا على مذهب الفلاسفة فقد اختلط عليه الحال
وغلب الحق اهـ ففيه انه لا يوافق اصطلاح المتكلمين أيضا فان قوله
أو غير نام عطف على قوله نام فيكون المعنى أوله نفس وهو غير نام وقد جعل
المقسم غير المجرد وهو المادى ومن القواعد التى كادت تلتحق
بالضروريات ان ماهية المقسم ملاحظة فى كل قسم من أقسامه فيصير
المعنى او غير مجرد بل هو مادى له نفس وهو غير نام كالملك وهذا لا يوافق
اصطلاح المتكلمين ولا الحكماء فكان الاولى بل الصواب حذفه (قوله
أقول كذا فى نسختى) بعد قوله وللمتكلمين معهم مؤاخذات ولا معنى لها
ثم رأيت فى بعض النسخ أقول وهى أيضا لا معنى لها (قوله الى روحانى)
بضم الراء وهو الجوهر المجرد عن المادة (قوله العناصر كالماء يقرأ مرفوعا
خبر مبتدا محذوف) أى وهى العناصر كالماء والهواء الخ (قوله اما أثيرى)
قال الجلال الدوانى فى شرح هياكل النور للسهروردى الاثير فى اللغة
الخالص المختار من كل شئ سمى الفلك به لشرفه والياء فيه اما للمبالغة كما
فى أحمرى ودوارى أو للنسبة كما يقال الاجسام الفلكية اهـ وبه تعلم ان
قول شيخ الاسلام فى شرح اللقطة سميت أثيرية لان لها آثارا فى عالم
الكون والفساد من الحوادث اليومية بعيد عن معنى لفظ أثيرى (قوله

قد يقعان على الاثر الحاصل بعد وقوف الحركة فالسخونة الحاصلة بعد

على طريق التقضى شيأ فشيأ هو ان يفعل وان ينفعل وذلك لدلالة الفعل

له كالجماد أوله نام لاحس
له كالنبات أوله كالحيوان
أو غير نام كالملك قالوا
والجوهر جنس الاجناس
لا اختلاف بعده الا
بالعرضيات وللمتكلمين
معهم مؤاخذات أقول
وفى اللقطة انه ينقسم الى
روحانى وهو المجردات
وجسمانى بالكسر وهو
غير المجردة عن المادة
الجسمية والثانى ينقسم
الى بسيط وهو ما لا ينقسم
الى أجزاء مختلفة العناصر
كالماء والى مركب وهو
الضد كالحيوان والبسيط
اما لكونه ذا آثار فى عالم
الكون والفساد وهو
الافلاك وما فيها وهو

كذلك) أى بكسر السين وضمها كعلوى وشيخ الاسلام ضبطهما بهما معا فهو تابع له رحمه الله الجميع ورحمنا معهم والمسلمين آمين (قوله ختم المصنف رسالته بنبذة من علم الهيئة) ولا باس بذلك الا انه لم يات فيها بمعتبرات المسائل بل اتى بما هو شبيه بالمبادى وما هو من المبادى ومع ذلك لم يحرر الكلام كما سترى (قوله ذهب المبطلون) يعنى الحكماء (قوله محيطة) أى منتظمة مجتمعة بالكون كالبيضة يعنى ان الحكماء يجعلون كرة العالم منضدة من الافلاك التسعة والعناصر الاربعة فاعلاها الفلك الاطلس وتحته الثامن وهكذا الى فلك القمر وهو محيط بالنار وهى بالهواء وهو بالماء وهو بالارض على ما بسط ذلك فى أوائل كتب الهيئة ولعله أراد بالكون العالم السفلى الذى هو العناصر الاربعة مع المولدات وهو المسمى بعالم الكون والفساد والا فلو أريد بالكون ما هو معناه وهو الوجود بمعنى الموجود فلا يصح لان الافلاك من جملة الكون فيلزم احاطة الشئ بنفسه تأمل وفى القتحيه للمنلا على القوشجى العالم الجسمانى كرة واحدة مركزه مركز الارض والافلاك الكلية تسعة يحيط بعضها ببعض بحيث يماس مقعر المحيط محدب المحاط أى السطح الظاهر منه لامتناع الخلاء والفلك المحيط بسائر الافلاك يسمى الفلك الاعظم لكونه أوسع الافلاك والفلك الاطلس لكونه لا يرى فيه كوكب وفلك الافلاك لاشتماله على جميع الافلاك وفى جوفه فلك الثوابت وجميع الكواكب الثابتة مركوزة فيه بحيث يساوى قطر ما لا يكون أعظم منه من الثوابت ثخن هذا الفلك وفى جوفه فلك زحل ثم فلك المشترى ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر وبه ينتهى عالم الفلكيات المسمى بالعالم الاثيرى وفى جوفه عالم العناصر أولها كرة النار ثم كرة الهواء ثم كرة الماء ثم كرة الارض وهذه الكرات يحيط بعضها ببعض احاطة الافلاك الا ان العناية الالهية اقتضت ان ينكشف من الماء بعض من سطح الارض ليكون مسكنا للحيوانات المتنفسة وهو قريب من ربعه والتضاريس التى على وجه الارض من الجبال والتلال والوهاد لا تخرجها

العالم العلوى بالضم والكسر وهى شفافة لا لون لها واما عنصرى وهو العالم السفلى كذلك اه ﴿ خاتمة ﴾ نسأل الله حسنها ذهب المبطلون الى ان السموات كرية محيطة

تمام التسخين قد تضاف للفاعل فيقال هذا فعله وقد تضاف الى المحل فيقال

على الزمان تضمنا وأما اذا برز فى صورة المصدر لوجود السابك وهو أن

عن الكروية الحسية اذليس لها قدر محسوس بالنسبة اليها انتهى بتصرف
و بعض زيادة من شرحها (قوله ومنعوا الخرق والالتئام) مستدلين
على ذلك بان الخرق والالتئام انما يكونان بالحركة المستقيمة وابطلوا
كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة بدليل فى ذكره طول قالوا ولئن منع
انحصار السبب فى الحركة المستقيمة فلا بد للخرق والالتئام من افتراق
الاجزاء واقترانها المستدعيين للحركة والحركة اما مستقيمة أو مستديرة
فالخرق والالتئام اما ان يكونا بالمستقيمة منهما أو المستديرة وهما محالان
اما الاولى فلما بينا ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة واما الثانى فلان
الخرق والالتئام بالحركة المستديرة بان يتحرك بعض الاجزاء على
الاستدارة فى جهة و يتحرك البعض الآخر فى جهة أخرى مخالفة للاولى
أو تسكن لكن هذه الافاعيل المختلفة مستحيلة على الفلك لانها لو وجدت
لكانت اما طبيعية أو قسرية أو ارادية والكل محال اما الطبيعية فلان
الفلك ذو طبيعة واحدة لا تقتضى الاشيأ غير مختلف واما القسرية فلما
تقرر عندهم انه لا قسر هناك واما الارادية فلان الفلك عادم للآلات
الجسمانية التى بواسطتها تصدر تلك الافاعيل المختلفة عن النفس الفلكية
بالارادة (قوله فاحالوا الاسراء) صوابه فاحالوا المعراج لانه المتعلق
بالسموات كما لا يخفى (قوله بناء) تعليل لاحالة الاسراء أى اذا كانت السموات
هى الافلاك والافلاك لا تقبل الخرق والالتئام امتنع الاسراء ولا يصح ان
يكون بناء راجعا الى قوله ومنعوا الخرق والالتئام الخ لانه مبنى على الدليل
المذكور سابقا (قوله وقيل انها غيرها) لم ارهذا القول لغيره (قوله ان
الخلاف عام) أى فى ان السموات هى الافلاك أو غيرها عام يعنى عند
الفلاسفة وأهل السنة كذا قيل وهو غير صواب فان أهل السنة يقولون
بالسموات والفلاسفة يسمونها افلاكا فهذه الاجرام العلوية لم ينفها أحد
من الفريقين انما الخلاف بينهما فى التسمية والوضع فاهل السنة يسمونها
سموات وانها ليست كرية والحكماء يسمونها افلاكا وهى كرية وظاهر
كلام المصنف انه هل السماء هى الفلك أو غيره خلاف عند الحكماء واهل

بالكون كالبيضة ومنعوا
الخرق والالتئام فأحالوا
الاسراء بناء على انها
أعنى السموات هى هى
الافلاك وقيل انها غيرها
ومقتضى كلام بعض
الافاضل ان الخلاف عام

هذا انفعالة فاما اسمان يفعل وان ينفعل فلا بقاء لان الاعلى التحريك

فالدلالة التضمنية على الزمان تنتفى وان وجدت الالتزامية لان كل حدث

السنة

السنة وهو سهو (قوله لكن لامع) منع دفع لتوهم ان الخلاف فيه أيضا وان من اثبت الافلاك من أهل السنة يمنعه وهذا مبنى على أصل ثبوت الخلاف ولم يثبت بل لا يصح (قوله المرتب عليه) ماذكروهو نفى الاسراء على زعمه (قوله وانه صحيح) كل الرسم يقتضى بناء صحح للمجهول فيكون المصحح غير بعض الافاضل وليت شعرى من المصحح لذلك حتى تتكلم معه وتنظر مامعنى كلامه (قوله وان الراجح الخ) هو لا يصح فضلا عن كونه راجحا بل السموات هى الافلاك بعينها (قوله كذا قيل) مرضه تبرئا منه لان هذا على مذهب أهل الهيئة والحكماء واما من قال من أهل السنة بمغايرة الافلاك للسموات قال ان الفلك محل للكوكب تجره به الملائكة فهو كالمحفة قال تعالى كل فى فلك يسبحون اه شيخنا وهذا مبنى على فهم ان المراد الافلاك الجزئية التى هى محل الكوكب ومعلوم انه اذا رجع الخلاف لهذا كان الكلام السابق صحيحا فان الافلاك الجزئية الحاملة للكواكب اثبتها الحكماء أيضا لكن على نحو آخر لا على مصطلح أهل السنة لكن مراد المصنف بالكلام السابق الافلاك الكلية التى هى عين السموات ويؤيده قوله بعد وتأمله الى قوله تمات وتحرير الكلام فى هذا المقام ان الاجرام العلوية المسماة بالسموات عند أهل الشرع هى بعينها المسماة بالافلاك عند الحكماء وتسمى عندهم افلاكا كلية احترازا عن الافلاك الجزئية فان كل فلك منها يشتمل على عدة افلاك والجميع من المشتمل والمشتمل عليه اربعة وعشرون كما فى شرح التجريد وغيره فهذه الافلاك الجزئية القائل بها الحكماء قال بها بعض أهل السنة لكن لا على النحو الذى قال به الحكماء وبعض نفاها فان حمل كلام المصنف على الافلاك الجزئية استقام كلامه لكن ينافيه قوله بعد وتأمله الخ وأما لو حمل الكلام السابق على ان المراد

والحركة اه كنوز (قوله وهو ان يأتى المتكلم الخ) اتفق لى ذلك فى

له زمان لكن الدلالة التضمنية أقوى (قوله حسن الاختتام) هو كحسن المطلع وحسن التخلص من المواضع التى يتأنق فيها الشاعر والكاتب والمولدون هم الاشد عناية بهذه المواضع الثلاثة وأما العرب والمخضرمون فعنايتهم مصروفة الى جزالة المعانى والغوص فى استخراجها فلا يبالون بوضعها فى أى قالب أرادوه فلهم فضيلة السبق فى هذا المعنى وقد يقع لهم

لكن لامع منع الخرق والالتئام المرتب عليه ماذكر وانه صحيح كل من القولين وان الراجح

حسن الاختتام وهو ان يأتى المتكلم بما يدل على انتهاء الكلام فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا بفضله حسن الختام ويدخلنا الجنة دار السلام بجاه سيدنا ومولانا محمد وسائر الانبياء والملائكة الكرام عليه وعليهم وعلى جميع أتباعهم أفضل الصلاة والسلام وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (وكان الفراغ) من تأليف هذا الشرح يوم الخميس المبارك لست مضت من ربيع الاول الذى هو من شهور سنة ١١٨٢ ألف ومائة واثنين وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

الافلاك الكلية فعدم صحته ظاهر (قوله ان السموات فوق الافلاك وهى تحتها) كلام لا يعقل وما قيل فى توجيهه ان الافلاك حينئذ تكون تحت السماء الخامسة وفوق الرابعة الافلاك القمر فانه تحت السماء الثانية وفوق السماء الدنيا فمن قبيله (قوله اطرافها على جبل قاف الخ) قال الفخر الرازى فى تفسير قوله تعالى وكل فى فلك يسبحون الفلك الجسم والسطح المستدير أو الدائرة وفلكة المغزل سميت بها لاستدارتها وكذا فلكة الجمة فعلى هذا السماء مستديرة لكن المفسرون على انها مبسوطة كالسقف المستوى واطرافها على الجبال كما دل عليه والسقف المرفوع قلنا لم يرد نص قاطع فى كونها مبسوطة لان السقف المقبب لا يخرج عن كونه سقفا ثم استدل على كريتها بادلة خمسة منها ان الممعن فى السير فى الجنوب يرى سهيلا وغيره مما لم يكن براه و يخفى عليه بنات نعش ولو كان السماء مسطحا لبان الكل للكل ومنها انه يظهر ضوء الشمس قبل طلوعها او بعد غروبها ويستنير الجو ثم تطلع ولولا ان بعض السماء مستتر بالارض وهو محل الشمس لما كان كذلك بل كان عند عودها يظهر جرمها وضوءها معا لكونها مستوية مكشوفة ومنها انها لو كانت سطحا مستويا لكان الكوكب عند مسامتة رؤسنا أقرب الينا منه عند كونه على الافق لان العمود اصغر من القطر والوتر فكان يجب ان يرى أكبر انتهى وههنا فائدة جليلة ذكرها الامام حجة الاسلام الغزالى فى كتابه تهافت الفلاسفة قال مالا يصدم مذهب الفلاسفة فيه أصلا من أصول الدين وليس من ضرورة تصديق الانبياء والرسل كقولهم ان الكسوف القمرى عبارة عن انمحاق ضوء القمر بتوسط الارض بينه و بين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس والارض كرة والسماء محيطة بها من الجوانب فاذا وقع القمر فى ظل الارض انقطع عنه نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الناظر و بين الشمس وذلك عند اجتماعهما فى العقدتين على دقيقة واحدة فهذا الفن

ان السموات غير الافلاك وهو كذلك لانه الملائم للشرع الصادق فان الافلاك أكثر ملتفة كطباق البصل كل فلك منها يشتمل عليه ما فوقه ويشتمل هو على ما تحته كذا قيل والفرق بين السموات والافلاك ايضا ان السموات فوق الافلاك وهى تحتها على التحقيق من ان السموات أطرافها

فى بعض القصائد كقولى فى قصيدة فيها براعة المطلع أيضا وهى تهنئة

من جزالة اللفظ والمحسنات البديعية اللفظية ما يعجز عنه غيرهم وعلى كل حال فالفضل للمتقدم ❋ ومن حسن الاتفاق ان وافق وقت استراحة القلم من الجرى فى ميدان الصحف أذان عصر يوم يوم السبت الثانى عشر

لسنا

لسنا نخوض فى ابطاله اذ لا يتعلق به غرض ومن ظن ان المناظرة فى ابطال
هذا من الدين فقد جنى على الدين وضعف أمره فان هذه الامور يقوم
عليها براهين هندسية حسابية لا يبقى معها ريبة لمن اطلع عليها وتحقق
أدلتها حتى يخبر بسببها عن وقت الكسوفين وقدرهما ومدة بقائهما الى
الانجلاء اذا قيل له ان هذا على خلاف الشرع لم يسترب فيه وانما يستريب
فى الشرع وضرر الشرع ممن ينصره لا بطريقه أعظم من ضرره ممن يطعن
فيه بطريقه وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل فان قيل قد قال
النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله
والصلاة فكيف يلايم هذا ما قالوه قلنا وليس فى هذا ما يناقض ما قالوه
اذ ليس فيه الا نفى وقوع الكسوف لموت أحد او لحياته والامر بالصلاة
عنده فالشرع الذى يأمر بالصلاة عند الزوال والغروب والطلوع من
أين يبعد منه ان يامر عند الكسوف بها استحبابا فان قيل قد روى انه
قال فى آخر الحديث ولكن الله اذا تجلى لشئ خضع له فيدل على ان
الكسوف خضوع بسبب التجلى قلنا هذه الزيادة لم يصح نقلها فيجب
تكذيب ناقلها وانما المروى ما ذكرناه كيف ولو كان صحيحا لكان
تاويله أهون من مكابرة أمور قطعية فكم من ظواهر أولت بالادلة العقلية
التى لا تنتهى فى الوضوح الى هذا الحد والمهم ان يبحث فى العالم عن كونه
حادثا أو قديما مثلا ثم اذا ثبت حدوثه فسواء كان كرة أو بسيطا أو مثمنا
أو مسدسا وسواء كانت السموات وما تحتها ثلاثة عشر طبقة كما قالوا أو
أقل أو أكثر فنسبة النظر فيه الى البحث الالهى كنسبة النظر الى طبقات
البصل وعدد حب الرمان فالمقصود كونه من فعل الله تعالى كيف ما كان

لشخص أخيه بمنصب تولاه بعد عزل شخص كان غير مشكور السيرة
وغير محبوب لطائفته وأولها

انهض فقد ولت جيوش الظلام * واقبل الصبح سفير اللثام

من شهر رجب سنة ألف ومائتين وخمسين بمنزلى بدرب الحمام بخط المشهد
الحسينى وقد كنت بعد أوبتى من الرحلة التى قطعت فيها زمن شبابى
وعودى لمنعة سكنى وأحبابى تشاركت مع جماعة من أذكياء الطلاب

اه وهو كلام نفيس يظهر لك منه ان اشتغال المصنف فى كثير من المباحث بسب الحكماء ولعنهم وعدم التعرض للرد عليهم بالبراهين العقلية اشتغال بما لا يعنى واعراض عما يعنى وهذا ليس شأن من نصب نفسه لمقام المحاكمة (قوله وتامله الخ) أنصف من كتب هنا أنت خبير بان المشهور وهو ماعليه أهل السنة والجماعة من ان السموات ليست كرية وماتقدم من انها كرية هو كلام الحكماء النافين لذلك والنافين للملائكة فكيف يتاتى الجمع بين المتباينين فكان الاولى اسقاط قوله وتامله الخ حيث كان مراده المتكلم على اصطلاح الحكماء او يعبر بعبادة الرد بان يقول ورد عليهم الخ على ان عبارته لا تخلو عن مناقشة اذ كون الافلاك تسعة لا ينافى ان السموات سبع وذلك لان الفلك التاسع والثامن هما العرش والكرسى فى لسان الشرع والسبعة الباقية هى السموات السبع فى لسان الشرع والحاصل ان اهل الشرع الشريف يثبتون السموات السبع والعرش والكرسى ويعبرون بهذه العبارة والحكماء ابعدهم الله يعبرون عن الجميع بالافلاك ويعتقدون انها كرية واهل الشرع لا يقولون بذلك فبين القولين التباين الكلى فكيف يمكن الجمع بينهما وعرضته على شيخنا فاقره ثم رايت بعض المغاربة ذكر فى منظومة له الخلاف المذكور فلعل المصنف تبعه فى ذلك وقد علمت مافيه تامل اه أقول تأملته فوجدته كلاما حقا الا ان قوله أو يعبر بعبادة الرد ليس على ماينبغى اذ ماذكره المصنف لا يصلح ردا فانه لا يعترض على اصطلاح باصطلاح (قوله والسماء أجسام كثيفة) ممنوع على كلا المذهبين اذ لو كانت كثيفة لحجبت الكواكب والحس يكذبه (قوله تتمات زحل الخ) لم يذكرها المصنف على ترتيبها وقد جمعها بعضهم

على جبل قاف كاطراف الخباء والافلاك تحتها وتامله مع المشهور من ان الشمس فى السماء الرابعة والقمر فى سماء الدنيا وان الافلاك أجسام لطيفة والسموات أجسام كثيفة وان الافلاك تسعة والسموات سبعة وان الافلاك موضع الكواكب والسموات موضع الملائكة وان الافلاك متحركة والسموات الاولى الكواكب على قسمين سيارة وهى سبع زحل وعطارد والمريخ والمشترى والزهرة والشمس والقمر فانظر تفاوتها فى الحركات فى

وغنت الورق على ايكها * تنبه الشرب لشرب المدام
وبراعة مقطعها
بشراك مولانا على منصب * كان له فيك مزيد الهيام

الازهر يين فى كتب منها مقولات السيد البليدى ووضعت عليها حاشية أماطت عنها الجلباب وكشفت عن مخدرات عرائسها الحجاب ثم شرعت فى هذه الرسالة ووضعت عليها حاشية وافية بالمراد فيها غنية لكل ذى

مرتبة

مرتبة بقوله

زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت بعطارد الاقمار

فاعلاها زحل وهكذا الى القمر آخرها وهو فى الفلك الاخير أعنى سماء الدنيا (قوله وممن ذكره العلامة اليوسى) وعبارته الفلك التاسع المسمى بالاطلس ولا كوكب فيه قالوا انه المحرك لماسواه من الافلاك لانه محيط بها وحركته أسرع الحركات لانه يقطع الدورة وهى ثلثمائة وستون درجة فى اليوم والليلة وهى معنى الحركة اليومية وأما القمر فيقطعها فى الشهر والشمس أثقل من القمر فتقطعها فى السنة وزحل أثقل من ذلك يقطعها فى كل ثلاثين سنة والمشترى فى اثنى عشر سنة وفلك الثوابت وهو الفلك الثامن فى ستة وثلاثين ألف سنة اهـ قال بهاء الدين العاملى فى حواشى رسالته تشريح الافلاك قد قرر أصحاب الارصاد بمقتضى براهينهم ان كل نقطة تفرض على مقعر الفلك التاسع تتحرك فى عشر عشر سبع ساعة مستوية احدى وخمسين ألف فرسخ وستمائة وستة فراسخ وتكتب بالارقام الهندية هكذا ١٦٠٦ واستنبطوا من هذا انه فى مدة ما يتلفظ الانسان بلفظة واحدة يتحرك ألفا وسبعمائة واثنين وثلاثين فرسخا ١٧٣٢ هذه حركة مقعره وأما محدبه فلا يحيط بمقدار حركته الا علام الغيوب اهـ وذكر فى نفس الرسالة ان الفلك الثامن وهو محل الثوابت يتم الدورة فى خمسة وعشرين ألفا ومائتى سنة وهو مخالف لما فى اليوسى (قوله ولكل واحد منها فلك) أى لكل واحد من الكواكب السيارة فلك مختص به من الافلاك التسع فالفلك الثالث لزحل والسادس للمشترى وهكذا الى فلك القمر بطريق التنازل اما بطريق التصاعد فالاول للقمر والسابع لزحل وثوابت قال صاحب تفريج

قد دنلت فيه كل ماترتجى * لازلت فينا سالما والسلام

وحسن ذلك أيضا كون الممدوح اسمه سالم مع وقوع جناس الاشتقاق

استعدادفرغت من تسويدها صباح يوم الجمعة رابع شعبان عام اثنين وأربعين بعد المائتين والالف ثم شرعت بعد فراغها فى هذه الحاشية حتى انتهيت الى أثناء مبحث المكان فعاقت العوائق بينى و بين اتمامها وتركتها فى زوايا النسيان كغيرها من بقية مسودات كتب سودتها زمن الفراغ

المطولات ومما ذكره العلامة اليوسى فى حواشى الكبرى ولكل واحد فلك مختص به من الافلاك التسع وثوابت بمعنى انها الاسرعة لها والا فهى تتحرك من المغرب الى المشرق حركة بطيئة

جـدا تقطع فى كل أربع وسبعين سنة وشهر وسبع وعشرين يوما درجـة وهذه الثوابت لا يعلمها الا الله تعالى وغاية ماوصل اليه الميقات الف واثنان وعشرون نجما علـيها اعمال أهـل الميقات من الماضى والباقى ونحو ذلك وأما الـسيارة أى غير الشمس والقـمر فـلا تنضـبط لكونها تارة ترجع القهـقرى وتارة تسـير معتـدلة وتارة تخنس فى غـروبها فلاجـل ذلك لا يصح اخـذ عمل منها واليها الاشارة بقـوله تعالى فـلا اقسم بالخنس الآية وجميع الثوابت فى فلك واحد وهو الثامن فوق السبعة واما التاسع

الادراك انما سـميت هـذه الكواكب ثوابت لانها لم تدرك حركتها فى بادئ الرأى أولان أوضاع بعض منها بالقياس الى ماعـداه لا تتغير ثم قال وهـذه الـكواكب أيضا تسمى بالـكواكب البيابانية لانه يهتـدى بها فى الفـلاة التى هى البيابان بالعجمية وفلكها يسـمى فلك الثوابت وفلك البروج والفلك المكوكب والفلك المصور والفلك الثامن وسـماء الرؤية واقليم الرؤية اه بتصرف (قوله تقطع فى كل أربع الخ) فى الشرح المذكور ان أول من أحس بحركتها ابرخس ولم يعـين مقـدارها وبقى قدر تلك الحركة مجهولا بينهم الى زمان بطلميوس فان ارصاده أدته الى انها تقطع كل مائة سنة درجة واحـدة اه فانظره مع ماهنا فلا تنضبط كتب بعضـهم بل هى منضبطة عنـدهم اه وهو كذلك (قوله تارة ترجع القهقرى الخ) قال فى تشريح الافلاك انه يعرض لها الاستقامة والاقامة والرجوع بموافقـة حركة مراكزها المراكز تداويرها وتكافؤهما وزيادة الاولى اه وفى كلامه نشر على ترتيب اللف (قوله وتارة تخنس فى غروبها) كتب بعضهم الاولى فى سيرها اه وهو كذلك وعليـه فهو مكرر مع قوله ترجع القهقرى والعبارة الصحيحة مانقلناه عن تشريح الافلاك فكان الاولى أن يقول بدله وتارة تسرع وبيـان هـذه الامور يحتاج لبسط فى الكلام ليس هذا محله وقال الشارح المذكور انما سميت الـكواكب الخمسـة بالمتحيرة لان لها سرعة وبطؤا واسـتقامة واقامة ورجوعا كانها متحيرة فى سيرها وهذه الخمسة كما تسمى بالمتحيرة كذلك تسمى بالخنس والـكنس (قوله لا يصح أخذ عمل منها) كتب البعض فيه نظر بل يؤخذ منها عمل نعم ان أراد انه لا يؤخذ منها عمل بسهولة كان صحيحا وان كان بعيدا عن عبارته اه وأما التاسع ويسمى الفلك الاطلس

بين سالم والسلام اللهم سـلمنا من هول الدنيا والآخرة ياأرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعـين وكان الفراغ

أجلها حاشية المغنى فهى الى الآن تناديني بصوت خفى من بين كتبي بقول من قال

ولم أر فى عيوب الناس شيأ * كنقص القادر ين على التمام

فاخاطبها بقولى

فلا نجم فيه وهو اعظمها وله فى كل يوم وليلة دورة من المشرق الى المغرب ويدور بدورانه كل ما يحويه من فلك وكوكب الثانية اختلف المتقدمون فى حركة الكواكب فقيل ان الجرم الفلكى ساكن والحركة للكواكب خارقة له وقيل ان الفلك متحرك والكواكب

والفلك الغير المكوكب وفلك الافلاك والفلك الاعلى والفلك الاعظم والفلك الاقصى والفلك التاسع وفلك الكل وفلك معدل النهار ومحدد الجهات ومنتهى الاشارات وسماء السموات قاله الشارح المذكور (قوله فلا نجم فيه) قال العاملى كونه غير مكوكب من المسلمات بين القوم ولم يقم برهان عليه وكونه مكوكبا بصغار لا يدركها الحس أو ببعض من الثوابت الغير المرصودة ممكن اه (قوله من المشرق الى المغرب) قال فى تشريح الافلاك وحركاتها) أى الافلاك الى المشرق كاكثر الافلاك الجزئية ولا يتحرك الى المغرب الا أربعة جمعتها فى قولى

واربع نحو غرب تسيرها من يسائل محدد ومدير وجوزهم ومائل انتهى وهذه المستثنيات من الافلاك الجزئية الا المحدد فانه الفلك التاسع (قوله فقيل ان الجرم الفلكى ساكن) لعل هذا القول لغير الحكماء أو للمتقدمين منهم قال الفخر الرازى فى تفسير قوله تعالى وكل فى فلك يسبحون بعدما طرق احتمالات فى سير الكواكب وكذا قادر أن يجعل الكوكب بحيث يشق السماء كما تفعل السمكة فى الماء ينزل من جانب ويصعد من آخر على الاستدارة وهو المفهوم من قوله يسبحون وهم أنكروه لان السماء اما أن تنشق وتلتئم أو يكون فيها خلاء يدور الكوكب فيه وكلاهما محال قلنا بل جائز وماذكروه فى المحدد للجهات ضعيف اه وقال صاحب تفريح الادراك ينبغى أن يراد بالسباحة هنا أى فى قوله تعالى يسبحون السباحة الحسية لا الحقيقية فانها تستلزم الخرق والالتئام وكون الفلك ذا مبدأ ميل مستقيم وبطلانهما من مسلمات هذا الفن وان كان دليلهم عليه من بيت العنكبوت أوهن كما صرح به المصنف قدس سره فى الحديقة الهلالية بقوله ان ظاهر هذه الآية مؤيد لتجويز كون بعض حركات السيارات فى أفلاكها من قبيل حركة الحيتان فى الماء كما ذهب اليه

من كتابة هذه الحاشية المباركة يوم الاحد المبارك الموافق لتسعة عشر خلت من شهر ربيع الاول الذى هو من شهور سنة تسعة وثمانين ومائتين

ان يسمح الدهر الخؤن برهة * فيها الشواغل تنجلى وتزول
وفيت حقك فهو أول واجب * عندى ولكن ما لذاك سبيل
أخذ الهموم بمخنقى والشيب لا * ح بعارضى والحادثات تصول

كذلك على خلاف حركته
وقيل المتحرك انما هو
الفلك الثالثة عطارد
والزهرة والقمر اصغر
من الشمس والشمس
اعظم من الارض باضعاف
والقمر اصغر منها بدليل
الخسوف واصغر كوكب
من الثوابت اعظم من
الارض وجميع الكواكب
نوره ذاتى الا القمر
وكون النجوم فى السماء
الدنيا أوغيرها موضعها

جماعة ودعوى امتناع الخرق على الافلاك لم تقترن بالثبوت ومالفقه الفلاسفة لاثباتها أوهى من بيت العنكبوت لابتنائه على عدم قبول الافلاك بأجزائها الحركة المستقيمة ودون اثباته خرط القتاد والتنزيل الالهى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بانشقاقها وماثبت من معراج نبينا صلى الله عليه وسلم بجسده المقدس الى السماء السابعة شاهد بانخراقها اه (قوله على خلاف حركته) فالفلك حركته من المشرق للمغرب والكوكب من المغرب للمشرق هكذا قيل وهو كلام اجمالى لا يسلم على عمومه ويطلب بيان ذلك من كتب الفن ولسنا الآن بصدد ذلك لطوله (قوله والشمس أعظم من الارض بأضعاف) قال فى شرح الافلاك الشمس مائة وستة وستون مثلا للارض وربع وثمن (قوله والقمر أصغر منها) أى من الشمس لاماقبل أى من الارض فانه سهو وقول المصنف وأصغر كوكب ينادى بذلك (قوله بدليل الخسوف) قالوا القمر جرم كمد صقيل بين السواد والزرقة مستضيء أكثر من نصفه بالشمس دائما لكبرها وصغره وتختلف أوضاعه بالقرب والبعد عنها فاذا اجتمع بها عند الرأس أو الذنب حال بيننا وبينها فسترها كلا أو بعضا وهو الكسوف واذا استقبلها كذلك حالت الارض بينهما ووقع كله أو بعضه داخل مخروط ظلها وهو الخسوف (قوله نوره ذاتى الا القمر) قال العلامة الشيرازى فى نهاية الادراك اختلفوا فى أنوار سائر الكواكب والاشبه انها ذاتية والاظهر فيها من التشكلات البدرية والهلالية لاجل البعد والقرب من الشمس لو كان نورها منها كما فى القمر اه نقله صاحب تفريح الادراك ثم قدح فيه بما يطول شرحه (قوله وكون النجوم الخ) فى تفسير القاضى البيضاوى فى قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقال وركوز الثوابت فى الكرة الثامنة وما

وألف من هجرة من كان يرى من امامه كما يرى من الخلف على يد أفقر عباده وأحوجهم اليه عز شأنه أحمد حسن البنهاوى البغدادى غفر الله

فمع الثلاثة خانني فكرى السقيم * م مع الحجا وعجزت كيف أقول

ثم انى حين شرعت فى اتمام هذه الحاشية وكتبت بعض أسطر دهمنى مرض شديد غبت فيه عن حواسى ثم أفلع ولله الحمد فبادرت باتمامها وأنا فى حالة

عدا القمر من السائرات فى الست المتوسطة بينها وبين سماء الدنيا ان محقت لم يقدح فى ذلك فان أهل الارض يرونها بأسرها كجواهر مشرقة متلالئة على سطحها الازرق اه باشكال مختلفة اه وذكر مثله الخطيب فى تفسيره وما ألطف التشبيه فى قوله كجواهر الخ وكانه أخذه من قول القائل

وكان اجرام النجوم لوامعا * درر نثرن على بساط ازرق

(قوله لم يرد شرعا) أى بنص قاطع وان احتمله احتمالا قريبا قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب هذا آخر ماسمح به الذهن الفاتر والعزم القاصر مع شغل البال واختلال الاحوال وقد كان دار فى خلدى أن أذيل هذه الحاشية بخاتمة اتكلم فيها على تقسيم الارض وهو المسمى بعلم جغرافيا المناسبة ختم المصنف كتابه بالكلام على السموات الا انه لحقتنى السآمة والملالة فهذا جهد المقل والكامل الناظر فى هذه الرقوم لايخفى عليه ما يعرض للانسان مما يكدر الفهوم وأسال الله أن يفرج عنى الكرب والمسلمين ويختم لى بصالح الاعمال انه سميع قريب قال مؤلفه وافق اتمامه يوم الاثنين المبارك الثانى من شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٤ وكتبت هذه النسخة بيد مؤلفها الفقير حسن بن محمد العطار وتمت يوم الخميس السابع من شهر جمادى الاولى من شهور عام اثنين وأربعين بعد المائتين والالف وكتبت بشاطئ النيل بقصر العينى وقت الاقامة به أسال الله حسن العاقبة بمنه وكرمه وكتبت هذه النسخة من نسخة المؤلف وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت خامس رجب الخير بالازهر لازال عامرا وصلى الله على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين وكان ذلك سنة ١٢٤٤ هجريه على صاحبها أزكى التحيه

لم يرد شرعا جعلنا الله تعالى من اهل منهاج أهل الشرع وختم لنا بحسن الختام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم آمين

له ولوالديه وللمسلمين

الناقهين ووافق اتمامها التاريخ المذكور فاذا عثرت أيها الواقف عليها بشئ جلبه السهو والنسيان فلا تبادر بالملام فلقد بسطت المعذرة طالبا منك حسن الاغضاء ومن الله العفو والمغفرة وهو حسبى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم

كتابخانه مجلس شوراى ملى

يقول المتوسل بالحضرة المحمديه * خادم التصحيح بدار المطبعة الخيريه
حمدا لمن تنزهت عن سمات المخلوقات ذاته وتقدست عن عوارض الكم
والكيف صفاته وصلاة وسلاما على سيدنا محمد مورد الوحي ومصدر
الحكم وعلى آله وصحبه جواهر الفضل وعناصر العلم والكرم (وبعد)
فقد كمل بحول الله وقوته طبع هذا السفر الجليل الغني بشهرته عن
الاطراء والتفضيل ألا وهي الحاشية الكبرى للامام الهمام الذي تعطرت
بشذا تآليفه الاقطار العلامة الشيخ حسن بن علي العطار على مقولات
السيد البليدي مع حاشيتيه الكبرى والصغرى على شرح مقولات
العلامة السجاعي فجاء بعون الله مطبوعا جميلا اقتطف من أغصان
الحكمة أزهارها وجنى من فنون المنقولات والمعقولات أثمارها مما
تسر به القلوب والالباب وتبتهج لرؤيته عيون الطلاب فجزا الله
المؤلف خير الجزاء وأثاب جزيل الثواب من قام بطبعه وتعميم
نفعه المتوكل على الله الوهاب حضرة الافخم (السيد
عمر حسين الخشاب) بمطبعته الخيريه الشهيرة
بمصر القاهرة المعزية وذلك في أواسط
محرم الحرام سنة ١٣٢٩ من
هجرة سيدنا محمد عليه
أفضل الصلاة
وأتم السلام

ر المطبعة الخيريه
م عوارض الكم
وحى ومصدر
لكرم (وبعد)
ى بشهرته عن
م الذى تعطرت
ر على مقولات
شرح مقولات
ب من أغصان
لات أثمارها مما
ب فجزا الله
بعه وتعميم
السيد
هيرة